الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

Ministère de la recherche supérieure et de la recherche scientifique

ⴰⵖⵏⴰⵡⵉⵙ ⵏ ⵜⵣⵔⴼⵜ ⵜⴰⵏⴰⵡⴰⵢⵜ ⴰⵏⴰⵎⵓⵔⴰⵏ ⵜⴰⵎⴰⵣⵉⵖⵜ

ⵜⴰⵙⴷⴰⵡⵉⵜ ⵎⵓⵍⵓⴷ ⵎⵄⵎⵔⵉ ⵜⵉⵣⵉ ⵡⵣⵓ

ⵜⴰⵙⴷⴰⵡⵉⵜ ⵏ ⵜⵣⵔⴼⵜ ⴷ ⵜⵓⵜⵍⵉⵜ

ⵜⴰⵙⵏⵙⵓⵜ ⵏ ⵜⵙⵙⵏⵉⵡⵉⵏ ⴷ ⵜⵣⵔⴼⵜ ⵜⵉⵏⴰⵙⵜ

جامعة مولود معمري تيزي وزو

كلية الآداب و اللغات

قسم اللغة العربية و آدابها

L'universités Mouloud Mammri de Tizi ouzou

Faculté des lettres et des langues

Département de langue et littérature arabes

مذكرة لنيل شهادة الماستر

ـ الشعبة: أدب عربي

الفرع: دراسات لغوية

التخصص: لسانيات تطبيقية

تعليميّة النّصوص الأدبيّة بين منهاج الجيل الأوّل ومنهاج الجيل الثاني

-السّنة الأولى متوسّط أنموذجا-

من إعداد الطالبتين:

. عبير حباني

.جميلة أبران

تحت إشراف الأستاذة:

- د. ذهبية حمو الحاج

أعضاء لجنة المناقشة

ـ د. زاهية راكن	أستاذ محاضرة صنف (أ)	جامعة تيزي-وزو	رئيسا
ـ د.ذهبية حمو لحاج	أستاذة التعليم العالي	جامعة تيزي-وزو	مشرفا و مقررا
ـد. جميلة رجاح	:أستاذ ة محاضرة صنف (أ)	جامعة تيزي-وزو	ممتحنا

السنة الجامعية: 2020/2019

شكر و عرفان

نشكر الله و نحمده حمدا كثيرا ونثني فضله علينا ثناءا يليق بجلاله، ونطمع في رحمته و عطاءه ، فالحمد لله أوّلا و أخيرا على توفيقه لنا على انجاز هذا العمل الّذي نسأله سبحانه و تعالى أن يكون خالصا لوجهه الكريم.

قال صلى الله عليه و سلّم : " من لا يشْكُرُ النَّاسَ لا يَشْكُرُ الله"

نتقدّم بأخلص عبارات الشّكر و العرفان إلى الأستاذة الفاضلة ذهبية حمو الحاج، نشكرها لإتاحتها لنا الفرصة لكي نكون تحت إشرافها ، و نشكرها على جميع النّصائح الذهبيّة و القيّمة، وصبرها علينا فقد كانت نعم الموجّهة و المرشدة فجزاها الله خيرا ووفقها و سدّد خطاها وأطال الله في عمرها إن شاء الله.

ونشكر كل من ساعدنا في انجاز بهذه المذّكرة سواء من بعيد أو من قريب و كل الأساتذة الذين تتلمذنا على أيديهم في المشوار الدّراسي و الجامعي، ففضلهم علينا لا يعدّ و لا يحصى فشكرا جزيلا.

إهداء

إلى من كان دعائها سرّا لنجاحي أمّي الغالية "حورية"

إلى سرّ وجودي أبي "ربيع" حفظهما الله و رعاهما وأدامهما تاجا فوق رؤوسنا

إلى القلوب الطّاهرة إخوتي الأعزاء

"إلياس" (الّذي سخّر لي كل الوسائل من أجل تحقيق مستقبل زاهر)،" أحمد ، يعقوب، محمّد".

إلى رياحين حياتي أخواتي الغاليات

"صبرينة، آمال، عزيزة، لبنى"

إلى من ضاقت السّطور عن ذكرها فوسعها قلبي:

صديقتي الوحيدة "سهيلة"

إلى شريكتي في العمل "جميلة"

إلى ملهمتي و مشجعتي أستاذتي المشرفة "ذهبية حمو الحاج"

إلى كل من ساعدني من قريب أو من بعيد في إنجاز هذا العمل.

عبير

إهداء

أهدي هذا العمل المتواضع بكلّ محبة إلى من رباني و علّمني الأخلاق إلى سندي في الحياة إلى أعز النّاس والدي الفاضل حفظه الله "محمدّ" و إلى أمّي حبيبتي الغالية " وريدة".

وإلى الإخوة الأعزّاء: سمير و زوجته "نزيهة" و عبد «الرحمان «

و الأخوات "سامية" وأولادها و "فاطمة " وأولادها وابنة أختي حبيبتي "ألماس" الغالية على قلبي.

إلى زوجي "محمد أدلي" و أبويه الفاضلين "نورة" و عبد الله" و أخويه "سيليا

و "إلياس"

إلى شريكتي و رفيقة دربي في العمل "عبير"

إلى الأستاذة المشرفة: " ذهبية حمو الحاج"

إلى كل عائلتي و كل صديقاتي و كلّ من ساعدني من قريب أو من بعيد في إنجاز هذا البحث المتواضع.

جميلة

بسم الله الرحمن الرحيم

أعوذ بالله من الشّيطان الرّجيم

بسم الله الرّحمن الرّحيم

"اقرأ باسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (1) خَلَقَ الإِنْسَانَ مِنْ عَلَق(2) اقرأ وَرَبُّكَ الأَكْرَمُ (3) الَّذي عَلَّمَ بالْقَلَمِ (4) عَلَّمَ الإِنْسَانَ مَالَمْ يَعْلَمْ (5)."

صدق الله العظيم

مقدمة

المدرسة من أكثر المؤسّسات التي تحقّق للتّلاميذ تعليما آمنا وذلك بتطبيق كل الوسائل التعليمية لإنجاح العمليّة التّعلميّة التّعلّميّة و الكتاب المدرسي هو الوسيلة المثلى للتعليم كونه المزوّد الأساسي و المحقّق الأكيد للمهارة اللّغوية، وهو مصدر مهّم و مكوّن أساسي من مكوّنات العمليّة التعليميّة التعلميّة، إذ يسهم في تشكيل أفكار التلاميذ و تزويدهم بالمفاهيم و تنمية وزيادة معافهم، كما يعتبر الكتاب المدرسي المرجع الرّئيسي الذّي يعتمده عليه المعلّم و المتعلّم خلال عمليتيّ التّعليم و التعلّم، كونه يحقّق أهم الوظائف التّعليمية، و هي تبادل المعلومات و تبليغها و الأخذ بها، و يبقى الكتاب المدرسي أهم سند رغم تطوّر وشائل التعلّيم و التعلّم، كاللّوحات الإلكترونية و الأنترنت و غيرها.....من الوسائل الت يتبدوا مصاحبة للكتاب و مكمّلة له.

لقد شهدت المنظومة التربوّية الجزائرية في السّنوات الأخيرة تطوّرات و إصلاحات عديدة، و لقد مسّ هذا الإصلاح التّربوي الذي طّبق المناهج و الكتب المدرسّية و حتى طرائق التّدريس لضمان نتائج أفضل، بدأت هذه الإصلاحات التربوّية منذ الاستقلال وصولا إلى الت تمّت في بداية العام الدّراسي 2003- 2004، و المسّماة بالجيل الأوّل ، و أيضا الإصلاحات التي تمّت في بداية العام الدّراسي 2016-2017، و هي ما عرف بمنهج الجيل الثاني.

و في بحثنا هذا ارتأينا دراسة النّصوص الأدبّية المتواجدة في الكتاب المدرسي للسنّة أولى متوسّط للجيل الأوّل و الثاني من النّاحية التعلّيمية و ذلك تحت عنوان:" تعلّمية النّصوص الأدبّية بين مناهج الجيل الأوّل و الجيل الثاني- السنة أولى متوسّط أنموذجا- ، وقد جاءت دراستنا فرصة لمعرفة مدى أهميّة النّص الأدبي ، ودوره في تعليم اللّغة كونه محورا لتدريس مختلف الأنشطة اللّغوية ، ومن الأسباب التي دفعت بنا للخوض في هذا الموضوع بالتّحديد :

أوّلا: حبنا لمهنة التعلّيم و الرّغبة في مواصلة مشوارنا المهني مع الكتاب المدرسي من خلال عمليتّي التّعليم و التعلّم، وثانيا لإشباع ميولنا العلمي الذّي يتّجه نحو مجال التّعليمية.

ولقد صيغة إشكالية بحثنا على النّحو الآتي:

- ما مفهومنا للنّص الأدبي ؟ وما أهميّته في العمليّة التّعليمية؟ ماهي التعليميّة؟ وما هي وسائلها؟ ماذا نقصد بالنّص التعلّيمي؟ وما هي معايير اختياره؟ وماهي أهّم الفروق التي يمكن إيجادها من خلال تحليلنا و مقارنتنا للنّصوص الأدبيّة في الكتابين؟

ومن أجل الوصول إلى هذه التساؤلات قمنا بتقديم بحثنا إلى مقدّمة وفصلين، أما الفصل الأوّل فهو نظري عونّاه بالتعليّمية و النّص الأدبي ، وقد قسّمناه إلى مبحثين، المبحث الأوّل تناولنا فيه النّص الأدبي مفهومه اللّغوي و الاصطلاحي و معايير و أسس اختياره وأنواعه وغايات تدريسه وشروط النّجاح في تحقيق هذه الغايات ، وكذا الطرق التي تعتمدها في تحليل النّص الأدبي ، أمّا المبحث الثاني فقد تناولنا فيه مفهوم التعلّمية لغو واصطلاحا وتطرقنا أيضا إلى مكوّنات التعليميّة ووسائلها وأنواعها وأهميتها وكذا أقطابها، و تطرقنا أيضا إلى طرائق التدريس ، وحدّدنا مفهوم الكتاب المدرسي و علاقة المتعلّم بالنّص التعليمي، أمّا عن الفصل الثاني المعنون بالتعليميّة النّص الأدبي بين مناهج الجيل الأوّل و مناهج الجيل الثاني ، في كتاب اللّغة العربيّة، و الذي تعرّضنا من خلاله إلى وصف الكتابين شكلا ومضمونا و إحصاء النّصوص و استخلاص أوجه الاختلاف و التّشابه بينهما كما تناولنا أنواع النّصوص في الكتابين و في آخر الفصل نتائج المقارنة بين الكتابين.

لقد اتّبعنا في بحثنا هذا تصاحبا بين المنهج الوصفي التحليلي و المنهج المقارن لأنه الأنسب في مثل هذه الدّراسات التربوّية، حيث قمنا بوصف و تحليل النّصوص التعليميّة كما قمنا أيضا بالمقارنة بينها من خلال كتابي اللّغة العربية الجيل الأوّل و الجيل الثاني، و أنهينا بحثنا بخاتمة ألممنا فيها أهم النتائج الّتي توّصلنا إليها.

اعتمدنا في بحثنا علة مجموعة من المصادر و المراجع أهمّها :

" تعليميّة النّصوص بين النّظرية و التطبيق لبشير إبرير"، واعتمدنا الكتابين المدرسيين "كتاب اللغة العربية لشريف مربيعي (للسنة أولى متوسّط الجيل الأوّل) ، و كتابي في اللغة العربية لمحفوظ كحوال للسنة أولى الجيل الثاني ، و لعلّ من أبرز المراجع الّتي استفدنا منها :

- **تعليمية اللغّة: لأنطوان طعمة**
- **مفهوم المنهج و الكتاب المدرسي : حياة خليفاتي**
- **كتاب الوسائل التعليميّة : مطاوع إبراهيم.**

وكما لكل بحث لا يخلو من الصعوبات واجهتنا صعوبات عديدة ، ولعلّ من أبرزها هو التّعديل الذي حصل في منتصف البحث وهو راجع لعدم خروجنا للميدان ، و هذا الظرف استثنائي في هذه السنة بسبب تفشي فيروس كورونا – كوفيد 19- ممّا جعل خطة بحثنا تحتّل في الفصل الثاني الذي كان من المفروض أنّه فصل ميداني ، يستوجب منا حضور حصص تدريس مادّة اللّغة العربية في المتوسّطة ، ونشاط النّص بخاصّة. كما وجهتنا قلّة المراجع و المصادر في المكتبة الجامعيّة لذلك استعننا بالمكتبة الإلكترونية .

وفي الأخير نتوّجه بخالص عبارات الشّكر و التقدير لمن أناروا دربنا بالعلم وعلّمونا ونصحونا اساتذتنا الكرام في شتى الأطوار التعليميّة الّتي خطيناها في الابتدائي وصولا إلى الجامعة ، لكم منا أسمى العبارات و العرفان وتحيّة خاصة لأستاذتنا المشرفة "ذهبية حمو الحاج" التي أفادتنا بنصائحها و توجيهاتها و كانت لنا خير و دليل مرشد ، كما نتقدّم بالشكر و الثناء إلى كل من أسهم ولو بكلمة طيّبة من قريب أو من بعيد في إنجاز هذا البحث.

وما توفقنا إلّا بالله

الفصل الأول

التعليميّة و النّص الأدبي.

الفصل الأوّل: التعليميّة و النّص الأدبي.

المبحث الأول :النّص الأدبي

توطئة

1- مفهوم النّص الأدبي لغة و اصطلاحا

2- معايير و أسس اختيار النّص الأدبي.

3- أنواع النّصوص الأدبية.

4- غايات تدريس النّصوص الأدبية.

5- شروط النجاح في تحقيق هذه الغايات.

6- طرق تحليل النّص الأدبي**.**

المبحث الثاني: ـ التعليميّة:

1- مفهوم التعليمية لغة واصطلاحا.

2- مكونات التعليميّة.

3- مفهوم الوسائل التعليمية و أنواعها و أهميتها على (المعلم ، المتعلّم، المادة التعليمية).

4- أنواع التعليمية(عامة، خاصة).

5- أقطاب العملية التعليمية(المعلّم، المتعلّم، المعرفة).

6- العلاقة بين المعلّم و المتعلّم و المعرفة.

7- طرائق التدريس.

8- أنواع طرائق التدريس.

9- مفهوم الكتاب المدرسي.

10- النّص التعليمي و علاقته بالمتعلّم.

خلاصة الفصل

توطئة للفصل الأوّل:

النّص عبارة عن مؤسسة تعليميّة كاملة، حيث يمكن أن يكون مصير أمّة من الأمم منطلقا من نص ، و لعلّ من أبرز النّماذج الّتي يمكن إدراجها في هذا الصّدد هو الانقلاب الّذي أحثه نزول القرآن الكريم في حياة البشر، حيث جاء النّص القرآني ليغيّر مجر حياتهم بالكامل، فراح العرب يبدعون في اللّغة انطلاقا من القرآن الكريم و أقاموا حضارة إسلامية، هي حضارة نصّ بامتياز.

فالنّص نص التّاريخ ، و النّص نّص الدولة الّذي يضبط تصرفات المجتمع، فلا تخلو حياة الفرد أبدا من النّصوص .

ومن هنا جاءت فكرة الحديث عن النّص عامّة و النّص التعليمي بخاصة و ذلك من حيث: المفهوم و الأهميّة و الغاية.....، فماذا نقصد بالنّص؟. وما هو النّص التعليمي ؟ ماهي التعليمية؟ كيف يتم تدريس النّص التعليمي؟ و ما هي غايات تدريسه؟.

كلّ هذه الأسئلة و غيرها سيتّم الوقوف عندها و تتمّ الإجابة عنها من خلال هذه الدّراسة النّظرية لبحثنا.

يعدّ تعريف النّص مبحثا صعبا، وذلك لتعدّد المنطلقات الفكرية والمعرفية والمداخل الخاصّة بدراسته، وسنختار بعض النّماذج من علماءنا الأجلّاء لنذكّر ببعض أفكارهم المتعلّقة بالنص.

I. النّص الأدبي:

1- مفهوم النص في اللغة (المعجم):

نبدأ بالبحث عن مصطلح « نص » من تتبّع المادّة المعجميّة، فإن تأملنا في لسان العرب لابن منظور(ت 711هـ) نجد أنّ المادّة اللّغوية (ن ـ ص ـ ص) تعني "نص و جمعه "نصوص"، وأصله نصص، وهو على وزن فعل، يقال: نصّ، ينصّ، نصًّا، و النّصّ رفعك الشيء، ونصّ الحديث ينصّه نصّا: رفعه و كلّ ما أظهر فقد نُصَّ، ومنه المنصّة.[1]

وقال الأزهري (ت 370 هـ):« النصّ أصله منتهى الأشياء و مبلغ أقصاها، ومنه نصصت الرّجل إذا استقصيت عن الشّيء، حيث تستخرج كل ما عنده و كذلك النّص في السّير إنّما هو أقصى ما تقدر عليه الدّابة[2] »، كما ورد في معجم الخليل بن أحمد الفراهدي أيضا بأنّ مصطلح النّص مأخوذ من نصص وهو ما اشترك فيه مع ابن منظور، فيقول« نصصت الحديث إلى فلان نصّاً، أي رفعته، و المنصّة الّتي تقعد عليها العروس. نصصت ناقتي أي دفعتها بالسّير[3] » ، فالخليل هنا يريد بمعنى نص: العلو و الرّفعة.

نستخلص من قراءتنا لهذه المادّة المعجميّة أنّ النّص يعني الرّفع بنوعيه الحسّي والتّجريدي وأقصى الشيء وغايته، وهو ما يرتفع أو يظهر إمّا كحدث كلامي من خلال الصّوت المسموع وإمّا كإنتاج خطّي مرئي تظهره الكتابة.

2- المفهوم الاصطلاحي: للّنص تعريفات عديدة بحسب كلّ دارس و المدرسة الّتي ينتمي إليها ، وبحسب الخصوصيات الثّقافية و اللّسانية و النفّسيّة و الحضاريّة الّتي تميّز دارسها عن دارس آخر، فنجد تعريف النّص عند الأصوليين:

---

[1]- ابن منظور، **لسان العرب**، طبعة دار المعارف، مصر، مادة(ن ـ ص ـ ص).

[2]- الأزهر الزناد، **نسيج النّص**، بحث فيما يكون به الملفوظ نصّا، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط1،ص 11، 12، سنة 1993.

[3]- الخليل ابن أحمد الفراهدي ـ **كتاب العين** ـ عبد الحميد الهنداوي، دار الكتب العلميّة، بيروت ـ لبنان ـ مادّة (ن ـ ص ـ ص).

« النّص ما لا يحتمل إلاّ معنى واحد أو ما لا يحتمل التّأويل [1]»، أمّا النحويون الغربيون و اللّغويون فالنّص عندهم: « هو الشّاهد وهو قائل موثوق بعربة الاحتجاج و الاستدلال به على قول أو رأي[2]»، ويرى حامد أبو زيد أنّ النّص هو الوسيلة الإبلاغية الّتي يشترك فيها طرفان مرسل و مرسل إليه، والنّص بمثابة الرّسالة الواصلة بينهما، وبما أن القرآن وصفه الله برسالة حق تطبيق المناهج التّحليليّة عليه، ولكن النّص القرآني ليس كبقية النّصوص».[3] ، فيجد الباحث نفسه أمام تعريفات كثيرة تكاد لا تحصى، ولذلك سنتناول مفهوم النّص هنا من وجهة النّظر البيداغوجية و الّتي تعده وحدة تعليميّة تمثّل محورا تلتقي فيه المعارف اللّغوية المتعلّقة بالنّحو و الصّرف و العروض و البلاغة و علوم أخرى كعلم النّفس و الاجتماع و التّاريخ، بالإضافة إلى المعطيات المعرفيّة المتميّزة التي صارت تقدّمها علوم اللّسان في دراسة النّصوص وما إلى ذلك من فائدة جليلة تعود بالنّفع على العمليّة التعليميّة.

فالنّص بمعناه العام هو عبارة عن مجموعة من الأفكار و الأحداث و الشّخصيات المبتكرة التي يتّم تقديمها بشكل يتناسب مع رِؤية الأديب، كما تكون مبنيّة على تصوّراته الخاصّة الّتي يرسمها باستعمال خياله العاطفي و بلاغاته للتعبير عند رؤيته بشكل واضح و محدّد، بالإضافة إلى التّأثير في الملتقى و إقناعه من أجل القبول بهذه الفكرة.

ومن هنا يكون النّص محور العمليّة التّعليميّة، فهو بنية لغويّة ذات دلالات متعدّدة و وضائف متنوّعة ومحصول معرفي نشأ وترعرع في أحضان ثقافة ما، فكلّ معرفة أو ثقافة تظهر و تتجلّى من خلال وحدة لسانية كبرى في النّص تحتاج إلى القراءة و الفهم ليتمّ التواصل و التّفاعل معها.

---

[1]- محمد حمود - تدريس الأدب - استراتيجية القراءة و الإقراء، منشورات ديداكتيكيّة (الدّار البيضاء - المغرب)، 1993، ص 25.

[2]- ناصر جامد أبو زيد - مفهوم النّص - دراسة في علوم القرآن، المركز الثقافي العربي للطباعة و النّشر و التّوزيع - بيروت - ط3، 1996، ص 26- 27.

[3]- المرجع نفسه، ص28.

3 ـ معايير اختيار النّص الأدبي:

أصبح النّص الأدبي مادّة تعليميّة قائمة بذاتها، لها قواعدها الخاصة و طرق تدريسها، وهذا ما دفع بوزارة التّربية و التّعليم إلى الاستعانة بتقنيات علميّة لتصميم واختيار النّص الأدبي التعّليمي، في الوقت الذّي اصبح فيه المتعلّمون يخرجون من بيئة متعلّمة بفضل التّكنولوجيا الحديثة من برامج تلفزيونيّة ورسوم متحرّكة و ألعاب إلكترونيّة، ويتّجهون إلى المدرسة وهم مزوّدون بقدرات معرفيّة ولغويّة تسهّل عليهم عمليّة التّحصيل، و بناءا على ذلك هناك معايير يتمّ من خلالها اختيار النّص الأدبي ومن أهمّها:

أ ـ معيار الصّدق:

وهو المعيار الرّئيسي الّذي ترتكز عليه جلّ النّصوص الأدبية و المحتويات التّعليميّة، وهو مرتبط بالقيمة الأخلاقيّة الذي يمتلكها المصمّم التّعليمي أو الباحث أو الكاتب، فيكون المحتوى صادقا إذا كانت المعلومات الّتي يتضمّنها النّص الأدبي دقيقة و خالية من الأخطاء، فوجود أي خطأ في النّصوص يجعلها أقل صدقا، وعليه يجب أن تكون المعلومات داخل النّص الأدبي التّعليمي أكثر دقّة و موضوعية «حيث يحكم على هذا النّص التّعليمي أنّه صادق إذا عمل على تحقيق الأهداف الموضوعيّة لتحقيق التّعليم الفعّال، بحيث ترتكز هذه الأهداف على تنمية تذكير المتعلّم، وتكون متّجهة نحو المنحنى العلمي وموزعّة للفروق الفرديّة بين المتعلمين».[1]

ومن هنا يتبيّن معيار الصّدق في النّص لا يحقّق إلاّ عندما يكون النّص واقعيّا وأصيلا وصحيحا وله نتائجه المثمرة.

ب ـ معيار الميول والاهتمامات:

يكون المحتوى متماشيا مع اهتمامات التّلاميذ عندما يختار على أساس هذه الاهتمامات والميول، فيعطيها الأولويّة دون التضحيّة بالطبع بما يعتبر مهمّا لهم.

[1]ـ عبد الحق منصف، رهانات البيداغوجيا المعاصرة، دراسة قضايا التعلّم و الثقافة المدرسية، ص 127، د .د. ن، د ـ س ـ ن.

ج ـ القابليّة للتّعلم:

يكون المحتوى قابلا للتّعلّم عندما يراعي قدرات الطّلاب، متماشيًّا مع الفروق الفرديّة بينهم، هذا الفرق الّذي ينبغي أن يراعي المادّة المقدّمة لكلّ فئة عمريّة، ويتكوّن هذا الفرق عادة من عدد المفردات ونوعها، وعلى نوع التّركيب وطوله وقصره و سهولته وصعوبته، ومن ضيقه و اتّساعه وعمقه وسطحيته، والخبرة السابقة من حيث قلّتها و كثرتها، وعلى المعلومات و المعارف من حيث قلّتها وكثرتها ونوعها أيضا، لذلك يجب أن تستجيب المواد التعليميّة المقدّمة للكبار و الصّغار لهذه الفروق في كلّ هذه الجوانب، لذلك ينبغي أن تسعى الوزارة إلى معرفة المستوى التّعليمي للتّلاميذ و الاطّلاع على نتائج التّحصيل السّنوي حتّى تكون النّصوص في غاية السّهولة، فلا تثير رغبة المتعلّمين فيلا التّفكير و المشاركة، أو أن تكون غاية في التعقيد و الصّعوبة فيتطلّب قاموسا لغويّاً لشرحها، إذن فالأمر يتطلّب أن تكون هذه النّصوص مناسبة لمستوى التّلاميذ عامّة، فتوضع النّصوص السّهلة و الصّعبة بالتّداول و التّرتيب، وهنا وجب على المصمّم التّعليمي أن يراعي عرض المادّة التّعليميّة.

4ـ أسس اختيار النّصوص الأدبيّة:

ـ ينبغي أن يراعي في اختيار قطع النّصوص الأدبيّة ما يأتي:

1ـ أن تكون القطعة ممّا يثير حماسة التّلاميذ ويجذب انتباههم، وأن تتّسق مع ميول الطّلاب.

2ـ أن تكون ملائمة للّتلاميذ من حيث الأفكار، فلا تكون أفكارهم صعبة معقّدة ومن حيث الأسلوب أيضا، فلا تختلط بألفاظ جديدة غير مفيدة.

3ـ أن تحتوي على المناسبات والأعياد القوميّة والدّينية المختلفة.

4ـ أن تكون من الأوزان السّهلة والبحور البسيطة إذا كان شعرًا.

5ـ أن تشتمل على بعض الأفكار الأخلاقيّة الرّاقية الّتي تنمي الإحساس بالجمال والبهجة وتدعوا إلى تهذيب الخلق.

6ـ أن تكون مناسبة من حيث الطّول والقصر.

7- أن يراعي اختيار المناسبات الملائمة لتدريسها.

5- أنواع النّصوص الأدبية:

انقسم الأدب منذ القديم إلى نشر و نظم، ورغم نشأة السّجع و النثر الفنّي فإنّ الفرق بين الميدانيين بقي واضحا، فالنّصوص النّثرية، تختلف عن النّصوص الشّعريّة من حيث تقديمها المادي و شكلها الفنّي و مضمونها المعنوي، « ولا يقتصر هذا الفرق على بعض الخيارات الدّلالية و البلاغيّة[1]» بل يتعدى إلى أكثر من ذلك.

5 - 1- مفهوم النّثر:

الأصل في الكلام أن يكون منثورًا لإبانة مقاصد النّفس بوجه أوضح و كلغة أقل، وهو إمّا حديث يدور بين النّاس في شؤون الحياة و المعيشة و هذا ما يسمى المحادثة أو لغة التّخاطب، وإمّا كلام نفسي مدلول عليه بحروف أو نقوش و ذلك ما يسمى الكتابة« فأقسام النّثر ثلاثة : محادثة، خطابة، كتابة، وكلّها إمّا أن تكون كلاما خاليا من التزام القافية في أواخر العبارات، فحينها يكون **النثر المرسل** و إمّا تكون عبارات كلّ فقرتين منها أو أكثر تلتزم بقافيّة واحدة و هذا ما يسمى «**السّجع**[2]». فالأدب العربي مليء بالنثر الممتع والجميل، فالنّصوص النثريّة الجميلة هي أدب تختلف معالجته في المدرسة باختلاف الغرض من تدريسه.

5- 2- مفهوم الشّعر: الشعر هو كلام موزون ومقطى فلا « يكون الشّعر شعرًا إلاّ إذا نظم على وزن معيّن، وكان ذا إيقاع موسيقى و لعلّ هذا أبرز ما يميّزه عن النّثر[3]»، فالشّعر من الفنون الجميلة الّتي يسميها العرب الآداب الرّفيعة وهي الحفر و الرّسم الموسيقى و الشّعر،« وعلماء العروض من العرب يريدون بالشّعر الكلام المقفى الموزون فيحصرون حدوده بالألفاظ، وهو تعريف للنّظم لا للشعر[4]».

---

[1]- بسام بركة، مبادئ في تحليل النّصوص الأدبية - الشركة المصريّة العالميّة للنّشر ، الطبعة 01، القاهرة ، 2002، ص 170.

[2]- واضح العمد، أدب صدر الإسلام، المؤسّسة الجامعيّة للدّراسات و النشر و التّوزيع، بيروت 1994، ص 139.

[3]- أنطوانيس بطرس، الأدب تعريفه أنواعه مذاهبه، المؤسّسة الحديثة للكتاب، لبنان، طبعة 2، سنة 2005، ص 50- 51.

[4]- تاريخ آداب اللّغة العربية، جرجي زيدان، موفم للنشر- ج 1، سنة 1993، ص 88.

وتتناول النّصوص النّثرية مجموعة من الفنون الأدبية و تتمثّل في :

أ ـ المقال: تعني البحث القصير في العلم أو الأدب أو السّياسة أو الاجتماع .... تتناول جانبا من جوانب موضوع ما و يقدّم للقارئ بطريقة مشوّقة.

ب ـ القصّة:هي من فنون التعبير الأدبي، تتميّز بحلّتها الجمالّية الأنيقة، وتتناول قضايا إنسانية جوهريّة بالتّحليل الواقعي.

ج ـ السّيرة:هي عبارة عن مجموعة من القصص المترابطة فيما بينها برابط مشترك،« وهي تصوّر حياة النّاس و أيّامهم و أسماء أبطالهم و أمكنتهم الجغرافيّة و أنواع الأسلحة و غير ذلك ...» .[1]

لا تقتصر الفنون الأدبية على هذا فقط بل هناك فنون أخرى و هي : الأمثال، الحكم، الرّسالة، المسرحيّة، الرّواية،...إلاّ أنّها ليست مقرّرة في مناهج اللّغة العربية للسّنة الأولى متوسّط، و اكتفينا فقط بالفنون بالفنون المقرّرة في المناهج.

6ـ غايات تدريس النّص: من الخطأ الاعتقاد بأنّ درس يشبه غيره من الدّروس، وأنّ هدفه الحصول على الشّهادات.

ـ إنّ للدّراسات الأدبية دورا هامّا في إعداد و تكوين الشّخصية و توجيه سلوك الإنسان و يجلى ذلك من خلال الأهميّة المسطّرة من طرف المنظومة التربويّة، ويمكن تحديد الغاية من تدريس النّصوص في أربعة جوانب:

أ ـ غايات تعليميّة:إنّ التّعليم عامّة هو عملية تغيير في الكائن الحي(في التّفكير، الأخلاق، العادات، المعلومات، العقيدة، الصّوت، الحركة،..)والأدب من حيث هو مادّة تعليميّة يحدث في المتعلّم هذا التغيير في القوى الإنسانية الآتية:

[1]ـ الأدب و فنونه، دراسة ونقد عز الدين اسماعيل، دار الفكر العربي، طبعة 06، ص 290.

1- قوّة الإدراك:في كلّ نص أدبي «زاد ثقافي يوسّع أفق الفكر و يم{ه بألوان جديدة من الخبرة و المعرفة و يزيد المتعلّم السّلوك و النّشاط الفكري و تنضج فيه - التلميذ - سمات حريّة الرّاي و الانطلاق في التفكّير»[1]وهذا يعتبر تغيير في حدّ ذاته.

2- قوّة ا الوجدان:إنّ التّعليم يؤثّر في شعور المتعلّم و إحساسه، « إذ ليس للأدب سبيل على العقول كالعلم، ولكن سبيله على القلوب[2]»لأن كلّ أد رفيع لا يخلو من عاطفة يتأثّر بها المتعلّم مثل: عاطفة الوطنية أو الرّثاء المحزن أو الّرب المبهج أو التّهديد و الوعيد، ومن ناحيّة أخرى غايات الفنون الجميلة إمتاع النّفس و بعث الإحساس بالجمال،« و لا يؤدي درس الأدب وظيفته في هذا الباب إلاّ إذا أخذ الطّلاب فيه يتذوّقون الجمال الفنيّ فيما يعرض عليهم من نصوص [3]» وهذا من خلال:

- تفاعل التّلميذ مع حياة الأديب أو الشّاعر.
- أن يستمع التّلميذ وهم يقرأون سيرة ذلك الشّاعر أو الأديب.
- أن يرغب التّلاميذ بالاشتراك بمناقشة هذا الموضوع مناقشة حادّة.
- إطّلاع التّلاميذ على التّراث الأدبي و الشّعري من خلال طموحاتهم الخاصّة.
- تعميق القيم من خلال دراسة سلوك ذلك الشّاعر و الأديب.

ب - غايات و أهداف لغويّة: أهمّها:

- بهدف درس قراءة النّصوص إلى مساعدة التّلاميذ على النّطق السّليم.
- تعويد التّلاميذ على دقّة الفهم و حسن استخلاص المعاني من الألفاظ.
- تنمية الثروة اللّغوية(الألفاظ، التّراكيب، المعاني).
- التّذوق الأدبي: لأنّ الأدب النّاجح يعطي التّلاميذ ذوقا فنيّا ناجحا.

---

[1]- تدريس النّصوص الأدبيّة للمرحلتين الإعداديّة و الثّانوية مقاربة للتّشخيص و التقويم، المبروك زيد الخير، سلسلة أبحاث مخبر اللغة العربية و آدابها ، 2006.

[2]- محمد مخلوفي، إصلاح التعليم، مجلة التّكوين و التّربية، همزة وصل، العدد الأوّل، سنة 1972- 1973، الجزائر، ص 51، 52.

[3]- مناهج اللّغة العربية و طرق تدريسها، هدى على جواد الشمري، سعدون محمد الساموك، ص 220.

- تنمية المهارات اللّغوية المختلفة.

ج ـ غايات و أهداف ثقافيّة إنسانية: النّصوص الأدبية تغرس في نفوس التّلاميذ المعاني الفاضلة و الأخلاق السّامية من حبّ و تعاون و إخاء و مساواة من المعاني الإنسانية الرّاقية.

- الاتصال بالشّخصيات البارزة في عالم الأدب،«وقد يؤثّر ذلك في معلومات المتعلّم و توجيه حياته».[1]

- النّصوص الإنسانية الّتي تتناول جوانب الثّقافة المختلفة تمدّ المتعلّم بألوان من الخبرات و المعارف و توسيع أفقه و تربطه بالحياة الّتي يعيشها أو تعيد ذاكرته إلى الأمجاد الّتي تقدمها الآباء و الأجداد فيستوعب جوانبها المضيئة ويدرك سر تقدمها و عظمتها.[2]

د ـ غايات مهاريّة:التّدريب على استنتاج الأحكام الأدبيّة من النّصوص و الفنون الشعريّة و النثرية بطريقة تلقائية.[3]

7ـ شروط النّجاح في تحقيق هذه الغايات و الأهداف:اتحّاد النّصوص الأدبية أساس الاستنباط الأحكام و الحقائق، أي وضع النّص في خدمة تاريخ الأدب فلا يصلح أن يبدأ الدّرس بتغليب تاريخ عصر من العصور أو أديب من الأدباء، وما يمتاز به من خصائص لأنّ هذه الطريقة تقتل في التّلميذ روح الاستنباط و الفهم و التّحليل، و هذا لا يتعارض مع ما ينبغي إتباعه من وجوب التّمهيد للنّص بشرح تاريخه و مناسبته، فهذا فإنما هو عرض تاريخي.

- اجتناب الأستاذ استعمال أسلوب المحاضر، فيتكلّم و التّلاميذ يكتفون بالاستماع، بل ينبغي اشتراكهم في جميع مراحل الدّرس.

«يجب أن يكون المدّرس مؤمنا بوظيفة الأدب و أن يتذكّر أن الأدب سجّل لآمال الناس و مشاعرهم و أن يتجلّى هذا الاعتبار في التّدريس».[4]

- اختيار أفضل الطرق لتدريس هذه المادّة.

---

[1]ـ مناهج اللّغة العربية و طرق تدريسها – هدى على جواد السمري، ص 220.

[2]ـ ينظر، طرق تدريس اللّغة العربية، زكريا اسماعيل ـ دار المعرفة الجامعية سنة 2005، ص 25.

[3]ـ المرجع نفسه، ص 72.

[4]ـ نفس المرجع محمد مخلوفي , اصلاح التعليم , مجلة التكوين و التربية "همزة وصل" العدد16, سنة 1980-1981

- اختيار الوسائل التعليميّة المناسبة لكلّ نص أدبي سواء كان شعرا، أم نثرا يستعين بها المعلم لتحقيق أهدافه السّلوكية أولا، ثمّ تحقيق الأهداف العامّة بعد ذلك.
- اختيار أساليب التقييم الّتي يكتشف بواسطتها المعلّم مدى نجاحه في تحقيق أهدافه، بل مدى مناسبة الأدبي لمستويات التّلاميذ العقلية.[1]

8ـ طرائق تحليل النّص الأدبي:

أ ـ معنى الطريقة: الطريقة هي مجموعة من الأنشطة و الإجراءات الّي يقوم بها المدرّس، و التي تبدو آثارها على ما يتعلمه التلاميذ، أو هي الكيفية الّتي تنظم بها و تستخدم فيها مراد التعليم و التعلّم ممّا يؤدي إلى «الوصول إلى الأهداف التّربوية الّتي يسعى الفرد إلى بلوغها».[2]

ب ـ طرائق تحليل النّص: لقد اختلفت الطرائق و تعدّدت، وأخذت أشكالا مختلفة في تصوّر الخطوات الّتي يمكن إتباعها في تنضيدالبرنامج واختيار الوسائل و الأدوات المساعدة على إنجازها و تنفيذها، ولكن رغم اختلاف رجال التربية في اتجاهاتهم التّربوية و النّفسية فإنّهم يتفقون على أن ن المعتمدة جيدة ومرنة تحمل في ذاتها عوامل التّشويق الّتي يستجيب لها التلاميذ، فيجدون في أنفسهم لذة الإقبال على التعلّم، وفهي تجعل من التلاميذ مركز اهتماماتهم حيث يبرز دوره في كلّ النّشاطات المدرسيّة بفعالية كبيرة.

ودور المعلّم ينحصر في التّوجيه و الإرشاد و مساعدة التّلاميذ لممارسة نشاطاتهم بحريّة مستغلين مواهبهم و قدراتهم.

- **الطريقة الاستقرائية**: هي الطريقة التّمهيدية الّتي يعتمدها التّلميذ لتحليل أي نص كان، و الّتي تدفع كلاّ من التلميذ و المعلّم إلى القراءة الموجبة و المفهومة، « حيث تكون البداية بقراءة صامتة ثم قراءة مسموعة تكون من طرف المعلّم و التلاميذ».[3] ومن ثمّ يستنتج حكما أو أحكاما عامة عن الموضوع.
- **الطريقة القياسيّة:**

[1]ـ المرجع نفسه ـ طرق تدريس اللّغة العربية ـ زكريا اسماعيل ، ص 262.
[2]ـ الشيخ الإمام أبو بكر عبد القاهر الجرجاني ـ أسرار البلاغة ـ مطبعة المدني ـ القاهرة، ط 1، 1991، ص 47.
[3]ـ نفس المرجع السابق، الشيخ الإمام أبو بكر عبد القاهر الجرجاني ـ أسرار البلاغة ـ ص 09.

هي المهمة الّتي يقوم بها المعلّم لشرح مضمون النّص، متبّعا مبادئ تحليل النّص، ثمّ تترك للتلاميذ فرصة كافية لممارسة هذه المبادئ و التدرّب عليها.

- **الطريقة المتكاملة:**

تقوم هذه الطريقة على الإتيان بنص متكامل، يراعي فيه القصر و الفهم حتّى لا يقضي المدرس و قتا طويلا في شرح المعنى، حيث يقرأ التلاميذ النّص و يتناقشون معناه، وفي بعض الأحيان يعطي الموضوع تعبيرا كتابيّا أو شفهيّا.

II- التعليميّة:

- **تعليميّة النّص الأدبي (مفاهيم عامة):** ارتبط مصطلح التّعليمية في البيداغوجيا و مجال التّربية، إضافة إلى ارتباطه بالوسائل المدعّمة للعلم و التعليم، لكن مفهوم التعليميّة تطوّر في الوقت الحالي و تغيّر، فلم يعد يشير إلى الفنية و النّظم، بل تجاوز هذا الأمر ليتحوّل إلى علم من علوم التّربية الّذي يستند إلى العديد من الأسس و القواعد.

1- مفهوم التعليميّة: La Didactique

تنحدر كلمة ديداكتيك (التعليميّة)، الاشتقاق اللّغوي من اصل يوناني **ديداكتيكوس Didactikos**، ويقصد بها اصطلاحا:

كلّ ما يهدف إلى التثقيف و إلى ما له علاقة بالتّعليم، ولقد عرف **محمد الدّريج**، الدّيداكتيك في كتابه "تحليل العملية التعليمية" كما يلي:« هي الدراسة العلميّة لطرق التّدريس وتقنياته، والأشكال تنظيم مواقف التّعليم الّتي يخضع لها المتعلّم، قصد بلوغ الأهداف المنشودة، سواء على المستوى العقلي العرقي أو الانفعالي الوجداني أو الحس الحركي المهارى»، [1] و عليه فإنّ الدّيداكتيك هي طرق التعليم أو التدريس وفق نظام مقرّر يلم بجميع جوانب التلميذ أو المتعلّم منها الجانب النّفسي، الجانب الاجتماعي والجانب المعرفي...

[1]- نور الدّين أحمد قايد و حكيمة سبعي، التّعليمية علاقتها بالأداء البيداغوجي و التربية، مجلة الوحدات للبحوث - جامعة محمد خيضر - بسكرة - العدد 08- 2010، 36.

نجد تعريف آخر لمصطلح الديداكتيك ، لقد عرف مصطلح **Didactique**الأجنبي رواجا عندنا ، وبدأنا نستخدمه لفظة دخيلة بحروف عربية**" ديداكتيك"**، وظنّ البعض أن تسمية الطرائق الخاصّة في تعليم المادّة تفي بالغرض، غير أنّنا رأينا أن نعتمد المصطلح الذي اقترحه **أحمد شبشوب** في كتابه تعليميّة المواد «**Didactique des disciplines**هذ المصطلح يتخطى الطرائق الخاصّة ليشمل المجالات الأخرى التي يدور عليها اهتمام هذا العام الجديد في مجال التربية و التّعليم، ولقد أطلقنا هذا المصطلح في الحلقة الدراسيّة الّي نظمها النادي الثقافي العربي»، في 20 نيسان 2001 بعنوان **" تطوير مناهج اللّغة العربية في لبنان".**[1]

- فالديداكتيك مصطلح أجنبي حاول النّقاد و الدّارسون إيجاد مرادفات له باللّغة العربية ، فتجد عدّة ترجمات نوضّحها في ما يلي:

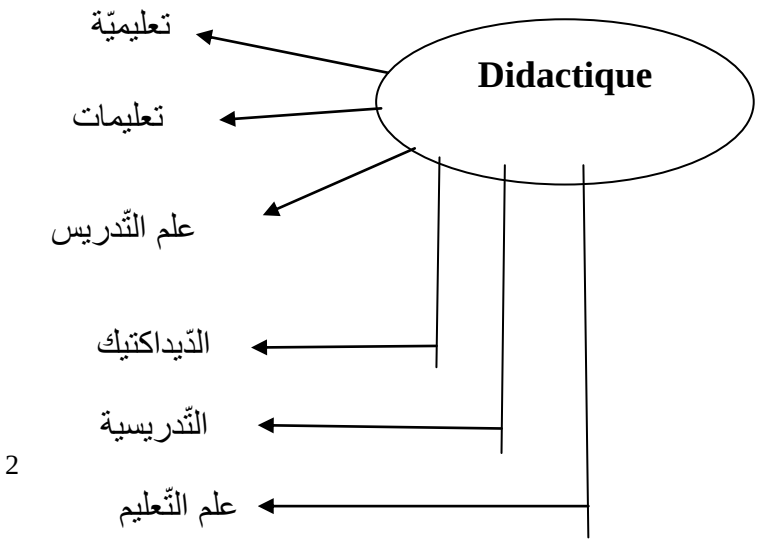

2

الشكل رقم (01)

ـ وتوصل الباحثون إلى مصطلح **"تعليمية المواد"، لأحمد شيبشوب،** فهو يلّمبمختلف مجالات التربية و التّعليم في الحلقة الدّراسية الّتي يضمها النّادي الثقافي العربي.

[1]ـ أنطوان طعمة وآخرون ـ تعليمية اللغة العربية ـ إشراف د . أنطوان صباح، دار النهضة العربية بيروت ـ لبنان ـ ط1، 2006، ص 13- 14.

[2]ـ بشير إبرير ـ تعليمية النصوص بين النظرية و التطبيق ، عالم الكتب الحديث ـ الأردن ـ ط 1 ـ 2007 ـ ص 08.

تعدّ التّعليمية تقنية لتدريس مواد متفق عليها من قبل مجموعة مختصّين بشكل منظّم، تحفّز من خلالها المتعلّم في حدود بيئة الاجتماعيّة والثقافية، فيعي المتعلّم ما يكتسبه من معارف و طرق توظيفها في الحياة، وقد و ضع **ابن شوفلار** التعليمية في شكل مثلث يتألف من ثلاثة أقطاب (المعرفة، المتعلّم)، يعني هذا بأنّ التعليمية تجمع العناصر الثلاثة في شكل منظّم، فلا يكون الأول إلاّ بوجود الثاني فلا معلم دون متعلّم ولا متعلم دون معرفة، وعليه فالعلاقة بين الثلاثة علاقة تكاملية و ترابطية لا غنى عنها.

الشكل رقم (02)

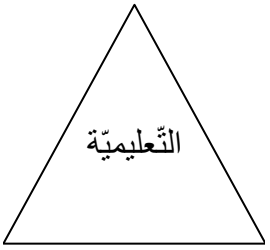

1

2 ـ مفهوم الكتاب: لقد وضعت مناهج الكتب المدرسية وفق موضوعات بإمكان التّلميذ استيعابها و فهم محتواها.

أ ـ مفهوم الكتاب:

ـ المفهوم اللّغوي: يعني الكتاب حسب ابن منظور: « الكتاب : الجمع كتب أو كتب ، كتب الشيء يكتبه كتبا و كتابة و كتبه :خطّه، فقيل أكتبه : استملأه وكذلك إستكتبه، واكتتبه».[2]

ـ المفهوم الاصطلاحي: يشكّل الكتاب اهتماما معرفيّا وميدانيّا للبحث الاجتماع....إلخ، وفي هذا الصّدد نتطرق إلى جملة من التعاريف حول الكتاب المدرسي.

[1]ـ أنطوان طعمة و آخرون ـ تعليمية اللّغة العربية ـ ص 14.

[2]ـ ابن منظور ـ لسان العرب ـ دار صادر ـ بيروت ـ ج 1 ، ص 136.

ب ـ الكتاب المدرسي: يجسّد كلّ كتاب « منهاجا دراسيّا بعرض محتويات مهيكلة معدّة خصّيصا للاستعمال ضمن المسار التعليمي»،[1] فالكتاب المدرسي لديه منهج دراسي يعرض فيه المادّة المدرسيّة وفق دائرة التّعليم و التعلّم.

ولقد ورد في قاموس **"روبير الصغير Le petit Rober "ب**أن « الكتاب المدرسي مؤلّف تعليمي يقدم بشكل عمليّ المعارف الّتي يفرضها المناهج الدّراسي على وجه الخصوص، و المفاهيم الأساسية لعلم من العلوم».[2]

فهو وسيلة تعليمية و خريطة توجّه الطالب و الأستاذ على حدّ سواء وفق منهج دراسي مقرّر و الّذي يراعي القدرات العقلية للمعلّم و المتعلّم أثناء العمليّة التّعليمية.

3ـ النّص التّعليمي و علاقته بالمتعلّم: بات النّص التّعليمي الوسيلة التّعليمية الأساسية الّتي تتمحور حولها العمليّة التّعليمية، وقد تعدّدت النّصوص التّعليمية داخل الكتاب المدرسي و تعدّدت بنياتها و أنماطها بين **سردي** ، و **تفسيري** ، **حواري،وصفي،** وتنوع بين **العلمي** و **الأدبي** و **الشعري** و **النثري**، وتوسعت غاياته من إثراء رصيد المتعلّم اللّغوي و المعرفي إلى تزويده القيم و السّلوكات و تغذية عقله بمبادئ راسخة لا بّد منها، فالمدرسة هي الأسرة الثانية بعد أسرة الفرد البيولوجية التي تورثه العديد من الثقافات من أجل الحفاظ عليها، فيكون المتعلّم أمام مسؤولية الحفاظ على ما تركه الأجداد، ولا يتجسّد ذلك إلاّ من خلال النّص التّعليمي المتمثل في «الكتلة اللّغوية المتّسقة و المنسجمة بين الشكل و المضمون و اللّفظ و المعنى».[3]وهي عبارة عن رسالة تحمل في طياتها قيما سامية تتحدّد هذه القيم الأخلاقية و السّلوكية و التربوية و الوطنية على حسب موضوع النّص الذي يحمل الكثير من الدّلالات، فلا قيمة للنّص التعليمي الذي لا يعمل جاهدا في بناء هويّة المتعلم كفرد جزائري في ظلّ وجود مؤثرات خارجيّة محاربة للأصالة و الهوية الوطنية.

---

[1]ـ حياة خليفاني ، مفهوم المنهج و الكتاب المدرسي ـ منشورات مخبر الممارسات اللّغوية في الجزائر حول " دراسات تقويمية للمستندات التربوية في مختلف الأطوار، الجزائر، رقم 20، 2011، ص 49.

[2]ـ المرجع نفسه.

[3]ـ تدريس النّصوص الأدبية للمرحلتين الإعدادية و الثانوية مقاربة لتشخيص و التقويم ـ المبروك زيد الخير ـ المطبعة العربية ، 2006، ص 34.

فالنّص التّعليمي لا يوضع عبثا بل يستوجب دراسته من قبل أن يبرمج داخل الكتاب المدرسي حيث يكون لديه أسسه الخاصّة الّتي يرتكز عليها بالإضافة إلى الأهداف المسطرة وهي أن تضع في الحسبان مستوى المتعلّم و قدراته و ميوله الأدبي و العلمي و أدواته و حتى سلوكاته و تفتح لها افق الإبداع و القدرة على التعبير و الملاحظة و الاستنتاج.

2ـ مكونات التعليميّة:يرى الباحثون في علوم التربية أنّ التعليميّة «تتكون من ثلاثة عناصر أساسية هي : المعلّم ، المتعلّم، المعرفة (المنهاج)،وتهتمبالبحث في هذه الأقطاب متفاعلة»، [1] ولكلّ عنصر خصائصه التي تميزه عن العنصر الآخر:

أ ـ المتعلّم و المعارف:لكلّ من المتعلمين قراءته في التعاضي مع المعارف الواجب تعلّمها: صعوبات،حوافز، تصورات، مكتسبات سابقة...والمتعلّم شريك فاعل في بناء معرفته، وهذا ما يتعلّق بالبعد النفسي.

ب ـ المعلّم و المعارف:إنّ المعارف الواجب تعلّمها معارف أكاديميّة تنتجها مراكز الأبحاث و الجامعات، ويقوم واضعو المناهج المدرسّية و مراكز إعداد المعلّمين بتحديدها و قياسها، يتعاطى المعلّم مع هذه المعارف في تحوّلاتها المختلفة ويستوعب محتواها، ويبحث عن أنجح الأساليب لتقديمها إلى المتعلّمين و مساعدتهم على بنائها وتمثلها وتحصيلها، وهذا ما يتعلق بالبعد المعرفي.

ج ـ المعلّم و المتعلّمون:إنّ العلاقات بين المعلّمون والمتعلّمين علاقات مركّبة، معقّدة بحكمها الوساطية الناجعة، الّتي ينشطها المعلّم بين المتعلّمين والمعارف، وبين المتعلّمين أنفسهم في مرافقة لمسارات تفكيرهم، ومنسجهم و تلمسهم المعرفي، فلقد يحوّل موقع المعلّم من العارف السّياق المسيطر و المتفوّق، العارف المجرّب الّذي يقبل أن يعيد التعلّم مع المتعلمين أنفسهم، في مرافقة لمسارات تفكيرهم و منسجهم و تلمسّهم المعرفي.

[1] ـ مطاوع ابراهيم، الوسائل التعليميّة، الطبعة الثانية، مكتبة النهضة المصرية، بيروت، 1970، ص 15.

فلق يحوّل موقع المعلّم من المعارف السّياق المسيطر والمتفوّق، إلى العارف المجرّب الذي يقبل أن يعيد التعلّم مع التّلاميذ، انطلاقا من الخط الذي يقفون عليه، وانسجاما مع الإيقاعات المختلفة التي يسيرون بها نحو المعرفة، وهو ما يتعلق بالبعد التربوي.

إنّ التعليميّة في ضوء هذه العناصر، تبدو ذات معرفة أعمق لمحتوى المادة التدريسّية لجهة انتخاب أهم ما يعنيها من المعارف و معالجتها و تنظيمها و تصنيفها وتسهيل استيعابها و تحصيلها، وذات معرفة أعمق بالمتعلم، من حيث المشروع الذي يمثله ، وما يحتويه من رغبات و حوافز، وقدرات وصعوبات و تصوّرات و انتظارات، ومن حيث التقدّم في امتلاك استراتيجيات التعلّم ومنهاجيات التوظيف لما يتم تعلمه في الأوضاع الاجتماعية و الحياتية فيكون التركيز في هذا المستوى على الطريق و الأساليب الخاصة الملائمة لتحصيل محتوى محدد، «و التعليميّة لا تكتفيلموقف المنفذ آليا للوصفات الجاهزة، فهي تفيد من التنظير لما تطبيقه و اختياره في عمليات التعلم، فقد يصادف الممارس في الميدان عقبات لم تتخذ في الحسبان، لأن التعامل يكون مع متعلّم تتحكم في سلوكاته ظروف متنوعة قد تجعله يتقبل ما يورد عليه كما يمكن أن يحدث العكس[1]»، وهو ما يصعب ضبطه، كما تفيد من «اخضاع المفاهيم النظرية و المعارف المنتخبة لاختبار الواقع العملي في الصّف و في الدّورات التدريبية، وبرامج اعداد المعلّمين».[2]

من هنا كان التشديد على التعليقات بصيغة الجمع ضمن مجال التدريس الواحد و على مستوى مواد التدريس المختلفة.

5- مفهوم الوسائل التعليميّة: أخذت الوسائل التعليميّة منذ بداية استخدامها تعريفات كثيرة و متعدّدة، يقول إبراهيم مطوع«هي كلّ أداة يستخدمها المدرس لتحسين عملية التعلم و التعليم و توضيح المعاني لدى الدارسين أي لتوضيح المعاني أو شرح الأفكار أو تدريب التّلاميذ على

[1]- أنطوان طعمة، علم جديد لتحديد التعليم، تعليمية اللّغة العربية ، صفحة 16.

[2]- نفس المرجع، ص 16.

المهارات أو تعوّدهم على العادات أو تنمية الاتجاهات أو غرس القيم و الرموز و الأرقام[1]»، كما عرّفه عبد الحافظ سلامة الوسائل التّعليمية على أنّها «أجهزة وأدوات ومواد يستخدمها المعلّم لتحسين عملية التّعلم و التعلّم».[2]

والمقصود من هذا أنّ المدرّس يلجأ إلى الأجهزة لتسهيل عمليّة التعلم و التعليم، لأن المعلّم يستخدمها في عمله و تعليمه للتّلاميذ لأن التلميذ يتعلّم بواسطتها.

ومن بين التعاريف الأخرى: « هي كلّ ما يستعين بها المعلّم من الوسائل التّوضيحية المختلفة، فهي نوعان حسّية ولغوية ، وتستخدم هذه الوسائل إلى جانب الكلمات ليستفاد منها المتعلمين».[3]

ومن خلال قراءتنا للتّعريف الأوّل و مقارنته مع التعريف الثّاني نلاحظ أنّ هذا الأخير يختلف عن الأول في أنّه قد قسّم الوسائل إلى نوعين حسيّة و لغوية بمعنى أنّه يمكن من استخدام الكلمات و الألفاظ كوسائل لإفادة المتعلمين و هو ما يخص أهميتها في التعريف الأوّل.

ونجد أيضا تعاريف أخرى للوسائل التعليمية «الوسيلة التعليميّة هي ما يندرج تحت مختلف الوسائل التي يستخدمها المعلّم في الموقف التعليمي بغرض إيصال المعارف و الحقائق و الأفكار و المعاني للدارسين[4]»، هذا التعريف هو أعم و أشمل من التعاريف السابقة فهو أهم وأشمل منها، فهو لم يحصيها في نوع معيّن ولم يستثن نوعا منها خاصة عندما قال هي ما يندرج تحت ....

---

[1]- محمد الحيلة: التكنولوجية المعلوماتية، دار الكتاب الجامعي الإمارات العربية المتحدة (العين)، 2000- 2000، ط 1، ص 59.

[2]- المرجع نفسه، ص 59- 60- 61.

[3]- محمد وطاس: أهمية الوسائل التعليميّة في عملية التعليم الأجانب خاصة، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، سنة 1988، ص 55.

[4]- مطاوع إبراهيم، الوسائل التعليميّة، الطبعة 2، مكتبة النهضة المصرية للنشر و التوزيع، بيروت - 1970، ص 27.

نلاحظ عموما بأنّ تعريفات الوسائل التّعليمية عند الباحثين في مجال التربيّة يركزون على أهمية استخدام الحواس في عمليات التعلم وكذلك اختلاف المفهوم على أساس التوظيف والمهام التي تستخدمها الوسائل في مجال التربية والتعليم و حاستي السّمع و البصر من أهم الحواس التي بواسطتها يسهل للإنسان إدراك ما حوله.

وفي الأخير نستخلص بأنّ الوسيلة التعليميّة تمثل كلّ الأدوات و الأجهزة و الوسائل المتنوّعة التي يستخدمها المدرّس لتبسيط فهم الحقائق العلمية و المفاهيم و تهدف إلى تنمية تحصيلهم الفكري و اكتسابهم المهارات و القيم و غيرها.

4 ـ أنواع الوسائل التعليميّة: تتنوّع الوسائل التعليميّة حسب نوع المادة أو الموضوع الّذي تعالجه، فالوسائل المستعملة في المواد العلميّة كالفيزياء و الكمياء مثلا تختلف عن تلك المستعملة في المواد الاجتماعية كاللّغات أو الأدب و غيرها، و هذا رغم وحدة أهدافها.

أ ـ **الوسائل الحسيّة:** وهي ما تؤثر في القوة العقلية بواسطة الحواس وذلك بغرض ذات الشيء أو نموذجه أو صورته من الأمثال ذلك:

- ✓ **الخبرات العلميّة المباشرة:** وتتمثّل في المواقف التعليميّة المختلفة التي يكون فيها المتعلّم إيجابيا و نشطا و فعالا ، و تكون الخبيرة التي يمرّ بها واقعية و غنية وتهدف للوصول إلى غرض معيّن و محدّد وواضح لدى التلاميذ.[1]
- ✓ **المشاهد و التمثيل:**

ـ **تمثيل لفظي:** المقصود به هو تقريب الأشياء والأفكار المبهمة للمتعلم، ويستعمل هذا النوع من التعليم غالبا في الأشياء المعنويّة.

ـ **تمثيل حركي:** المقصود منه هو تحويل الكلمات المنطوقة إلى مجموعة حركات بهدف الإيضاح.

- ✓ **النماذج:** هي صور تمثل الأصل، وقد تكون مرسومة أو مصنوعة في شكل مجسمات متنوعةمثل مجسّم الهيكل العظمي أو مجسّم الكرة الأرضيّة[2].

[1] ـ مطاوع ابراهيم، الوسائل التعليمية، ط 2، مكتبة النهضة المصرية للنشر و التوزيع، بيروت، سنة 1970، ص 28- 34.

[2] ـ المرجع نفسه، ص 28- 34.

- ✓ **العينات:** تمثل الجزء أو الكلّ ويتميّز بنفس خصائصه.
- ✓ **المقاطع:** يلجأ إلى هذه الوسيلة أو الطريقة التعليميّة في دراسة الأشياء الّتي لا يمكن تعليمها بالشكل الصحيح إلاّ بإجراء قطع بها.
- ✓ **السبورة: تستخدم** هذه الوسيلة في جميع الأقسام و تتنوع، فمنها سبورة ذات وجهين و سبورة متحركة مع حامل، وتستعمل لتنكين التلميذ من استعمال حاسة البصر و حاسة السمع.[1]
- ✓ **الرسوم التوضيحية و الخرائط:** هي وسائل شاسعة نظرا لما لها من أثر في جذب التّلاميذ و تبسيط المعلومات الخاصّة بها.[2]

ب ـ الوسائل اللّغوية: وهي ما تؤثر على القوة العقلية بواسطة الألفاظ، وتهدف إلى الثّروة العقلية و تنمية المهارات.

- ✓ **الأمثلة**: كثير من الحقائق تظل غامضة بحاجة إلى مثال لتتبيّن معالمها.
- ✓ **الوصف**: يعرض بصورة واضحة تقترب من الصّرة الحسيّة .
- ✓ **القصص و الحكايات و المسرحيات:**

فهي تعتمد على الخيال و تساعد التّلميذ على تنمية خياله و يزودّه بالأفكار و المفردات و الأساليب الفصيحة،[3] وهناك أيضا:

- **وسائل سمعية:** كالإذاعة و أجهزة التّسجيل و التلفزيون .
- **وسائل بصريّة :** كالسبورة و المطبوعات و التّلفزيون.
- **وسائل سمعية بصرية:** كالتلفاز و الحاسوب.

[1]ـ مطاوع ابراهيم، الوسائل التعليمية، ط 2، مكتبة النهضة المصرية للنشر و التوزيع، بيروت، سنة 1970، ص 28- 34.

[2]ـ المرجع نفسه، ص 28، 34.

[3]ـ ينظر : بربارا ماتيرو و آخرون: الأساليب الإبداعية في التّدريس، ترجمة عبد اللطيف بغارة و مجد محمد، دار الشرق للنشر و التوزيع، الأردن (عمان)، ط 1، ص 45.

ـ أهمية الوسائل التعليميّة: تكمن أهمية الوسائل التعليمية وفائدتها من خلال تأثيرها في العناصر الرّئيسية الثلاثة من عناصر العملية التعليمية(المتعلّم، المعلّم، المادة التعليميّة) على الشكل الآتي:

- **أهميتها على المعلّم:** إن استخدام الوسائل التعليميّة في عملية التعليم تفيد المعلّم و تساعده وتحسن أداءه في إدارة الموقف التعليمي وذلك من خلال ما يلي:

- تساعد على رفع درجة كفاية المعلم المهنية و استعداده.
- تغيير دور المعلم من ناقل للمعلومات ، و الملقن دور المخطط و المنفذ و المعلّم.
- تساعد المعلّم على حسن عرض المادة وتقوم بها و التحكم بها .
- تلقين المعلّم من استغلال كل الوقت المتاح بشكل أفضل.[1]
- فهي تساهم في توفير الوقت اللّازم للمعلّم لتمكين من إلقاء معارفه على المعلمين.

- **أهميتها للمتعلّم:**أما أهمية استخدام الوسائل التعليمية في قاعة الدرس فإنها أيضا تعود بالفائدة على المتعلم و ذلك من خلال الآتي:

- تنقي في المتعلم حب الاطلاع و ترغيبه في التعلّم.
- تقوي العلاقات بين المعلّم و المتعلّم، وبين المتعلّمين أنفسهم وخاصة إذا تعلمه بكفاية .[2]
- فهي تساهم في توفير الجو التعليمي الملائم للمعلمين داخل القسم.

- **أهميتها للمادة التعليميّة:**تكمن أهمية استخدام الوسائل التعليمية في عملية التعليم للمادة التعليمية فيما يلي:

- تساعد على توصيل المعلومات و المواقف و المهارات المتضمنة في المادة التعليميّة على المعلمين.
- تساعدهم على إدراك هذه المعلومات إدراكا متقاربا و إن اختلفت المستويات.[3] فالمادة التعليمية تنقل إلى المتعلمين بواسطة الوسائل التعليمية.

---

[1]ـ أنطوان صباح، تعليمية اللّغة العربية، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ط 1، 2008، ج 2، ص 30.

[2]ـ نفس المرجع ، ص 30.

[3]ـ نفس المرجع ، ص 31- 23.

- تجعل الألفاظ تكسب أبعاد من المعاني تقترب من الحقيقة كما تجنب تعليمنا للآثار السلبية اللّفظية خاصة التي تتمثل في الاعتماد على الحفظ في أكثر من المواقف.
- ترتيب أساليب التعليم لمواجهة الفروق الفردية بين التلاميذ.
- ترتيب و استمرار الأفكار التي يكونها التلميذ و تنمي عنده على التتبع و التركيز الذهني.[1]

ـ أنواع التعليميّة: يمكننا أن نحصر موضوعات هذا الفرع من الفروع التربويّة في موضوعين رئيسين هما التعليميّة العامة و التعليميّة الخاصة.

❖ **التعليميّة العامّة:** تهتم التعليميّة العامة بجوهر العملية التعليمية و أهدافها و المبادئ الّتي تستند إليها و العناصر المكوّنة لها: «**المنهاج، استراتيجيات التّدريس، الوسائل التعليميّة، صيغ تنظيم العملية التعليمية، أساليب التقويم..**[2]» .

ومن ثمّ القوانين العامّة الّتي تتحكم بتلك العناصر و بوظائفها.

❖ **التعليميّة الخاصّة:** تعتبر التعليمية الخاصة جزءا من التعليميّة ذلك: «أنها تهتم بأنجح السبل و الوسائل، لتحقيق الأهداف التربويّة و تلبيه حاجات المتعلمين و تهتم بمراقبة العملية التربوية و تقويمها و تعديلها»،[3] و هي تهتم بالقوانين و المعطيات و المبادئ، ولكن على نطاق أضيق، لأنها تتعلق بمادة دراسية واحدة و تهتم بعيّنة خاصة و بوسائل خاصة.

5ـ أقطاب العملية التعليمية: إنّ العملية التعليميّة عملية تكاملية، تتفاعل بين أطراف متعددة و المطلوب أن تتفاعل هذه الأطراف مجتمعة بشكل إيجابي كي يتحقق أهداف التعليم، لأن حصول أي خلل في أيّ طرف أو ركن من أركان هذه العملية سيؤدي إلى خلل في نتائج العملية التعليمية،[4] وأطراف أو محاور العملية التعليمية هي:

---

[1] ـ ينظر: محمد محمود الحيلة، التصميم التعليمي نظرية و ممارسة، ترجمة محمد ذبيان غزاوي، دار المسيرة للنشر، عمان، الأردن ، الطبعة الأولى، صفحة 222- 223- 224.

[2] ـ المرجع نفسه، ص 200.

[3] ـ المرجع نفسه، ص 200- 201.

[4] ـ أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، حقل تعليمية اللّغات، ص 142.

- ✓ **المعلّم:** "يعد المعلّم الكائن الوسيط بين المتعلّم و المعرفة له معرفته وخبرته و تقديره[1]»، وله دور كبير و حيوي في العملية التربوية و التعليمية من خلال تخطيطه لتوجيه الطّلاب ومساعدتهم على إعادة اكتشاف الحقائق العلمية المتعلّقة بالموضوع، و تدريبهم على الأسلوب العلمي في التفكير، و على أسلوب الحوار و المناقشة المنظّمة و اكتسابهم المهارات العلمية المتعلقة بالتجربة.[2]
- ✓ **المتعلّم:** هو محور العملية التعليمية، وهو أيضا مهيأ للانتباه و الاستيعاب مع حرص الأستاذ على دعمه المستمر لاهتماماته و تعريفها بغرض ارتقائه الطبيعي الذي يقتضيه استعداده للتعلم.[3]
- ✓ **المادة التعليمية:** إنّ المادة التعليمية هي مركز العملية التعليميّة التقليدية حيث يعود مؤلفو البرامج الدّراسية إلى الخزان المعرفي و الإنساني المخبأ في ثنايا الكتب و الوثائق، ومن هنا يأتي عمل المعلّم في النقل و التلخيص و الترتيب فتصبح وظيفته الأساسية حفظ المعلومات و تلقينها للتلميذ مما يجعل أهداف هذا النوع من التعليم يقتصر على اكتساب اللّغة و المعلومات دون مراعاة اهتمام التلميذ و حوافزه.[4]

6- العلاقة بين المعلّم و المتعلّم و المادة التعليمية:

أ - العلاقة بين المعلّم و المتعلّم: يعتبر المعلّم أساس العملية التعليمية كونه من نقل المعرفة إلى المتعلمين، و« المعلّم هو حجر الزاوية التربوية و بربطه بالمتعلّم عقد تعليمي و علاقة تربوية بيداغوجية[5]»، فلا يمكن للمعلّم مهما كانت قدراته المعرفية أن يؤدي رسالة التعليمية

---

[1]- أنطوان صباح، تعليمية اللّغة العربية، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ط 1، 2008، ج 2، ص 20.

[2]- ينظر، محمود داود سلمان الربيعي، طرائق وأساليب التدريس المعاصرة، عالم الكتب الحديثة، الأردن، ط 1، 2006، ص 32.

[3]- ينظر، محسن علي عطيه، تدريس اللّغة العربية في ضوء الكفاءات الأداتية، دار المناهج للنشر و التوزيع، عمان الأردن، ط 1، 2007، ص21.

[4]- ينظر، ابراهيم حمروش، التعليمية، مفهومها الآفاق التي تفتحها المجلة الجزائرية للتربية، العدد 2، مارس 1995، ص 63.

[5]- ابراهيم حمروش، التعليميّة، مفهومها، الآفاق التي تفتحها، المجلة الجزائرية للتربية، العدد2، مارس 1955، الجزائر، ص 63.

على أكمل وجه إذا كان يجهل خصائص تلاميذه النفسية و قدراتهم العقلية ورغباتهم و حاجياتهم و البيئة التي يعيشون فيها و ظروف حياتهم...الخ، وذلك باستغلال نشاط المتعلّم وفاعليته بالّروس باعتباره قطبا فاعلا في أي موقف تعليمي، ومن أهم مواقف هذا التفاعل فتح المجال للمتعلّمين للتعبير عن أفكارهم و آرائهم في إطار نظام القسم و التقرّب منهم لتحسين من سلوكهم و توجيههم.

ب ـ علاقة المعلّم بالمادة التعليميّة: إن علاقة المعلّم بالمادة التعليمية هي علاقة بحث و دراسة من أجل تحصيل المعرفة ويجسد ذلك إبراهيم عمروش في قوله:«إن علاقة المعلّم بالمادة التعليمية تنقيب و تقص عند مفاهيمها، وخصائصها وصحتها وصلتها بالمناهج ومدى ملاقتها لقدرة المعلّمين العقلية و المعرفية»، [1]فالمعلّم يبحث عن آليات تكييف المادة التعليمية لتكون في مستوى المعلّمين، ومثيرة لاهتماماتهم و مشبعة لحاجياتهم المعرفية، ولا تقتصر هذه العلاقة على ما ذكر فحسب بل تتعدّى إلى الاجتهاد و السّعي لإيجاد أحسن الوسائل و الطرائق لتفعيلها و ترجمتها إلى قدرات و كفاءات لدى المتعلّمين لأن الغاية من التعلّيم هي تحويل المعارف النظرية إلى سلوكات علمية تتجلى في مختلف مواقف الحياة العملية الحقيقية بصورة إيجابية و متلائمة.

ج ـ علاقة المتعلّم بالمادة التعليمية: يعتبر المتعلّم محور العملية التعليمية حيث يربطه بالوسط التّعليمي عدّة علاقات ، " وعلاقة المتلّم بالمادة التعليمية هي علاقة تكوين، يشارك في بناء معارفه بنفسه لاكتساب المهارات و القدرات و المعارف المختلفة لإشباع حاجاته و ميوله وعواطفه بعد تصحيح تصوّراته الخاطئة".[2]

وتحسين سلوكاته و تصحيح معارفه و مكتسباته القبلية.

[1]ـ المرجع نفسه، ص 63ـ 64.

[2]ـ إبراهيم حمروش، التعليميّة ، مفهومها، الأفاق الّتي تفتحها، المجلة الجزائريّة للتربية، العدد 2، مارس 1955، ص 63.

و الشكل الآتي يوضح أبعاد اقطاب العملية التعليميّة و العلاقات التي تربط بينها:[1]

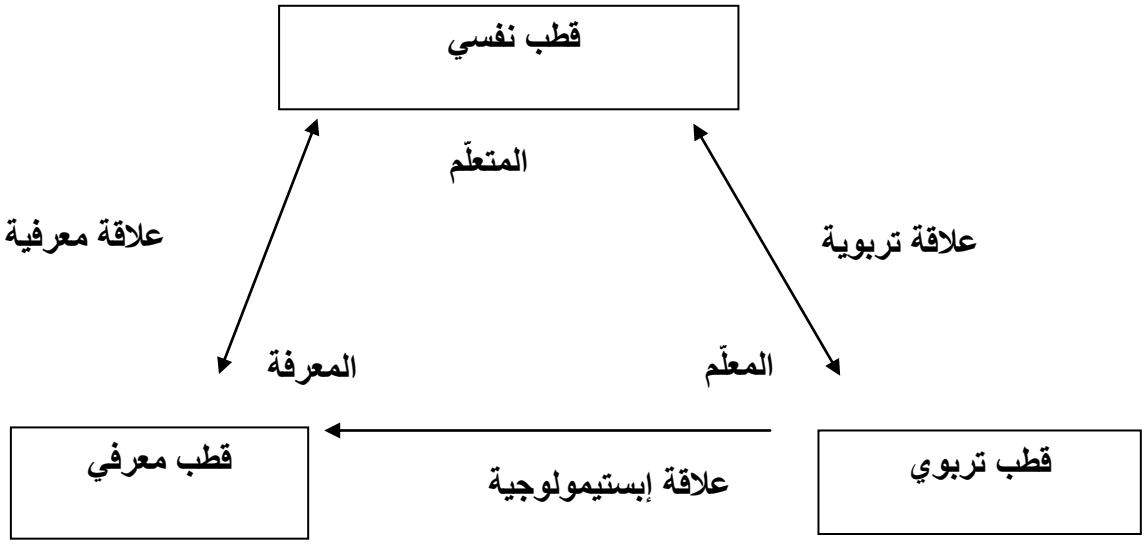

شكل رقم 03: أقطاب العملية التعليميّة.

7ـ طرائق التدريس مفهومها و أنواعها:

أ ـ **مفهوم التدريس:** يعرف التّدريس بأنّه«هي العملية التي يتوسط فيها شخص هو المعلّم بين شخص آخر هو المتعلّم ومادة تعليمية لتسيير العملية، و يتضمن التدريس كلّ الظروف و الإمكانيات الّتي يوفرها المعلّم في موقف معين، و الإجراءات الّتي يتخذها بمساعدة التلاميذ لتحقيق أهداف محدّدة لهذا الموقف[2]»، ومنه يتضّح أن التدريس هو العملية التي يتّم بها نقل الأفكار و المعلومات و الخبرات من المعلّم و إلى المعلّم من خلال الكتاب المدرسي.

ب ـ طرائق التدريس: تعرف على أنها الطرق التي يستخدمها المعلّم أو مقدم الدّرس إلى المتعلم أو التلميذ لمساعدته في عملية التعليم، « وهي عبارة عن إجراءات و أنشطة يقوم بها المعلّم لتوصيل المحتوى التعليمي للمتعلّم[3]» ، كما تعرف طريقة التدريس من وجهة نظر

[1]ـ عبد الراجحي ، علم اللّغة التطبيقي و تعليم العربيّة ، دار المعرفة للنشر و التوزيع، القاهرة، 1998، ص 27.

[2]ـ غسان يوسف قطيط، الحاسوب وطرق التدريس و التقويم، دار الثقافة للنشر و التوزيع، عمان ، الأردن، الطبعة الأولى ، 2009، ص 105.

[3]ـ المرجع نفسه، ص 105، 106.

الإداريين و التربويين بأنها:« عملية تخطيط ودراسة و إشراف لكل الأهداف التعليميّة، بحيث يكون المعلّم فيها دور المخطط و المنظم و المشرف، ودور الطالب المشارك و المسهم»،[1] وعليه يمكن القول أن طرائق التدريس هي التي تحدد دور كلّ من المعلّم و المتعلّم في العمليّة التربوية كما تحدّد الأساليب التي يجب استخدامها، فعلى المعلّم اختيار تدريس جيّد و مناسب.

ج ـ أنواع طرائق التدريس: تختلف طرائق التّدريس باختلاف الهدف التّربوي و نمط المحتوى التّعليمي و شروط المادّة التعليميّة.

- **الطريقة الإلقائية (التلقينية):** وهي طريقة تقليديّة، يقوم فيها الأستاذ بإلقاء الدرس و المعلومات على طلبته معتمدا على نفسه، مهلا للطالب بمعنى أن : «النشاط والمعلومات قاصرة على المعلّم وحده دون المتعلّم وهذا الأخير ما عليه إلا الإنصات و الالتزام بما يقال له وتدوين ما يسمعه، فهي تأخذ شكل المحاضرة أو الإملاء و تحوّل المعلومات من أدمغة المدرسين إلى أدمغة الدّارسين[2]»، وتعتبر هذه الطريقة من أسهل الطرق و أبسطها في عملية التدريس الّتي يتم من خلالها انتقال المعلومات مباشرة بطريقة آلية من دماغ المعلّم إلى دماغ المتعلّم.
- **الطريقة التكاملية:** وهي طريقة محورها الأساسي الخصائص النفسيّة لعملية التعليم و التعلّم، « هدفها الرّقي إلى مستوى التحديد مع مراعاة ما تحتويه اللّغة من مميّزات و خصائص، وسميّت بهذا الاسم لأنّها تعلّم اللّغة كوحدة متكاملة من الخطوة الأولى لتعلّمها[3]»، فهي تعتمد على مهارات مستعملة من قبل المعلّم أو المدرس اثناء إلقائه للدّرس.

---

[1]ـ المرجع نفسه ،ص 106.

[2]ـ صالح بلعيد، دروس في اللّسانيات التّطبيقية، دار هومة ، بوزريعة، ط 3، د ـ ت ، ص 58.

[3]ـ حسين الديلمي و آخرون، اللّغة العربية مناهجها و طرق تدريسها، دار الشروق للنشر و التوزيع، الأردن، ط 1، 2005، ص 91.

- **الطريقة الحوارية:** يكون فيها تفاعل بين المعلّم و المتعلّم بحيث لا يمكن أن يتكلم المعلّم وحده، « وتسمى هذه الطريقة بالجدلية»، [1] كونها تعتمد على الحوار و المناقشة لموضوع ما.
- **الطريقة الاستقرائية:** تقوم هذه الطريقة على الأمثلة الّي يشرحها المعلّم و يناقشها ثم يستنتج منها القاعدة، « وهي نظرية تربوية ترى أن العقل عبارة عن مجموعة من المدركات العقلية و المعرفيّة تتراكم فوق بعظها فتتفاعل فيما بينها ويتمخض منها أفكار جديدة»، هذه الطريقة تجعل التلميذ يفكر حيث ينطلق من الجزئيات ليصل إلى العموميات فيتعلم الاعتماد على نفسه في حلّ المشكلات كما تغرس فيه حب الاكتشاف و البحث.

[1]- نفس المرجع، ص 91- 92.

خلاصة الفصل الأوّل:

نستخلص من خلال هذا الفصل أن النّص الأدبي ذو أهمية كبيرة في حياة المتمدرسين، و مادام له هذا القدر من الأهميّة لابّد على المعنيين به و نحن منهم أن نوجّه كلّ جهودنا في سبيل تحقيق العناية به و ذلك على مستوين: في المستوى التربوي يجب العناية بالأدب من حيث صلة بالخبرة الإنسانية و من حيث صلته بعمليات التفكير ، والمستوى التعليمي يجب تكريس جهود المعلمين الّذين يعنون بتدريس الأدب و ذلك حتى يترشح في أذهان المتعلّمين، فالنّص وحدة معرفية متكاملة يعكس أفكار و تعابير إبداعية تراعي مستوى التلاميذ المتعلّمين و تنمي قدرتهم و شخصيتهم، فهو الدّعامة الأساسية في التدريس، أمّا في ما يخص النّص التّعليمي فقد تميّز بخاصية منفردة عن بقية النّصوص، حيث أنّه يراعي قابلية المتعلّم و اهتماماته و مستواه من خلال طرائق تدريسه.

الفصل الثّاني:

إشكالية طرائق تدريس النّص الأدبي في الكتاب المدرسي

الفصل الثاني:إشكالية طرائق تدريس النّص الأدبي في الكتاب المدرسي

توطئة

1 ـ تعريف المنهج

2- تعريف المنهاج

3- الفرق بين المنهج و المنهاج

4- التعريف بالكتاب

أ ـ كتاب اللّغة العربيّة السنة أولى متوسّط الجيل الأوّل

ب ـ كتاب اللّغة العربيّة السنة أولى متوسّط الجيل الثاني

5- إحصاء النّصوص في كتابي الجيل الأوّل و الجيل الثاني

6- أنواع النّصوص في كتابي الجيل الأوّل و الجيل الثاني

7- مفهوم المقاربة بالكفاءات

8- مفهوم المقاربة النّصية

9- نتائج المقارنة بين الكتابين

10- طريقة التدريس المتبعة في النّصوص كتاب اللّغة العربيّة السنة أولى متوسّط الجيل الأوّل

11- طريقة التدريس المتبعة في النّصوص كتاب اللّغة العربيّة السنة أولى متوسّط الجيل الثاني .

12- أزجه الاختلاف و التشابه في نصوص الكتابين

13- عيّنات دراسة

14- نتائج الدّراسة

خاتمة

توطئة الفصل الثاني:

ستناول في هذا الفصل من البحث الذي يعتبر فصلا تطبيقيا الدّراسة التّحليلية للنّصوص التعلّيمية في كتابي اللغة العربية للجيل الأوّل و الجيل الثاني للسنوة أولى من التعليم المتوسّط ، حيث سنقوم بالإجابة عن التساؤلات التي انطلقنا منها في إشكالية البحث، و لأن الكتاب المدرسي هو محور الجانب التطبيقي لبحثنا سنشرع في وصفه من حيث الشكل الخارجي و المحتوى وفق تسلسل منطقي و سنشرع ، وسنتطرق إلى تحليل نصوصه بنوعيها النثرية و الشّعرية، فالوقوف عند الحاجات اللّغوية التي احتوتها هذه النّصوص، وسنعتمد المنهج العلمي المناسب لهذه الدّراسة و هو المنهج الوصفي التحليلي ، و المنهج المقارن، وسنقوم بعرض أوجه الاختلاف و التشابه بينهما.

عملية تطوير المنهج[1]

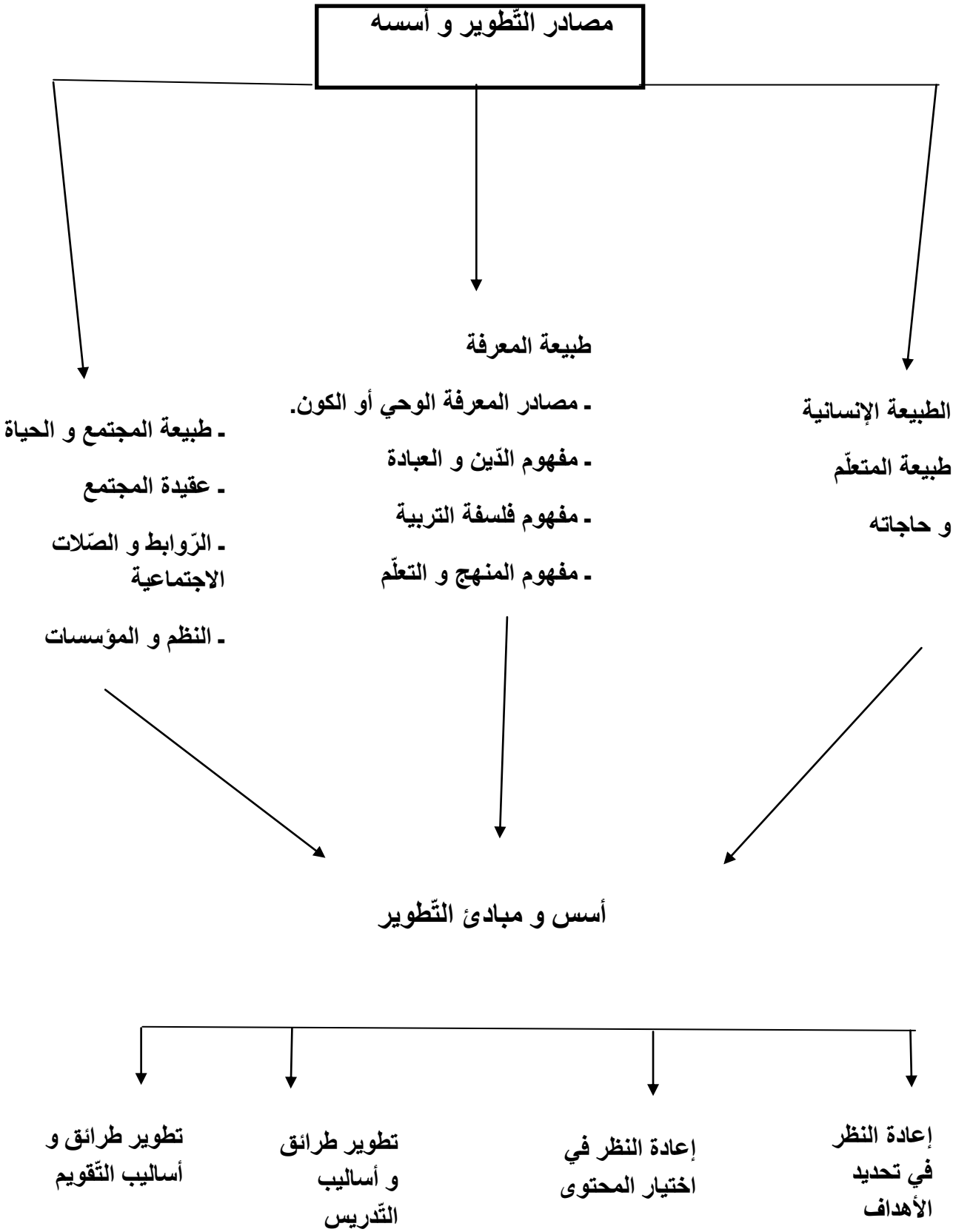

[1]ـ علي أحمد مدكور، مناهج التربيه اسسها و تطبيقها، دار المعرفة للنشر و التوزيع، د، ب، ن ، ص 293، سنه 2005.

يتردّد على مسامعنا كثيرا الفاظا المنهج و المناهج خاصة في ميدان التعليم، إلاّ أن الكثيرين لا يمكنهم تمييز الفرق الموجود بين ماهية المصطلحين نظرا لتشابه الحروف المشكلة لهذين الأخرين، لذا عمدنا إلى تقديم تعريف مختصر لكليهما مع ذكر الفرق الموجود بينهما و الإشارة إلى أسباب تطوّر المنهج الدّراسي من القديم إلى الحديث أي من الجيل الأول إلى الجيل الثاني.

1- تعريف المنهج:

أ ـ لغة: توجد آراء عديدة للمنهج التربوي و قد اختلف الخبراء و التربويون حول مفهومه و لذلك ليس من السّهل تحديد تعريف شامل و جامع لمفهوم المنهج لذا قمنا بالبحث و انتقاء التعريف الأقرب لهذا المصطلح: " المنهج في اللغة مشتق من النّهج و معناه الطريق أو المسار، و عليه فالمنهج لغويا يعني وسيلة محددة إلى غاية، فالمنهج العلمي مثلا هو خطة منطقية لعدة عمليات ذهنية أو حسية بغية الوصول إلى كشف حقيقة أو التحقق من افتراضات معيّنة".[1]

فالمنهج هو تخطيط و تنظيم لمختلف الأنشطة بطريقة منتظمة بغية الوصول إلى حقائق معيّنة أو تحقيق نتائج و أهداف مسطرة.

ب ـ اصطلاحا: لقد تعددّت تعريفات النهج في الاصطلاح و فيما يلي سنقدم تعريفا مختصرا لمفهوم المنهج اصطلاحا: " المنهج هو جميع الخبرات التربوية الثقافية و الاجتماعية و الفنية و الرياضية و العلمية.....الخ التي تخططها المدرسة و تهيؤها لتلاميذها ليقوموا بتعليمها داخل المدرسة أو خارجها بهدف إكسابهم أنماط من المعارف و السلوك"[2]. فالمنهج هو جميع النشاطات التي يقوم بها التلاميذ و جميع الخبرات التي يقرون بها تحت إشراف المدرسة و بتوجيه منها سواء كان ذلك داخل المدرسة أو خارجها.

2- تعريف المناهج:

[1]- محمد السيد علي ، اتجاهات وتطبيقاتها حديثة في المناهج و طرق التدريس، دار السيرة للنشر و التوزيع عمان ط 01، 2011، ص 28.

[2]- نفس المرجع، ص 28.

أ ـ لغة: المنهاج في اللغة هو الطريق الواضح المستقيم" أصل الكلمة نهج و مناهج بمعنى الطريق الواضح و منه أيضا انتهج الرّجل بمعنى سلك و قيل طلب النهج أي الطريق الواضح و قد ورد في القرآن الكريم في سورة المائدة الآية 48" لكل جعلنا منكم شرعة و منهاجا"، بمعنى الطريق الواضحة التي لا لبس فيها و لا غموض"[1] ، فالقرآن الكريم يوضّح أنّ المنهاج هو الطريق الواضح و المستقيم كما سبق و أن أشرنا إليه.

ب ـ اصطلاحا: عرف المنهاج بتعريفات متباينة و عديدة تبعا للمجالات التي ينتمي إليها و يذكر فيها فمن تعريف يركز على المادة الدّراسة إلى آخر حول حاجات المجتمع و قيمه و تشير هذه التعاريف إلى أنه: " مجموع الخبرات التربوية المخططة التي تقدمها المدرسة للتلاميذ داخلها أو خارجها، بقصد تعديل سلوكهم و مساعدتهم على النّماء الشامل المتعامل وفق إطار معين متمايز" [2] فالمناهج هو خطة عامة تنظم عملية التدريس.

3- الفرق بين المنهج و المناهج: ينبغي للمرء أن يفهم بعناية الفرق بين المنهج و المناهج الدّراسية فيها كلمتين مهمتين في مجال التعليم التي غالبا ما يتم الخلط بينهما إلاّ أنهما كلمتان مختلفتان تعطيان معان مختلفة فالمنهج هو "برنامج أو مخطط لدورة دراسية، وبعبارة أخرى يشير المنهج إلى أجزاء من الدّراسة المنصوص عليها في موضوع معين يعني لدورة دراسية معيّنة"[3]فالمنهج هو خطة قبلية توضح لهدف القيام بدراسة مادة معيّنة، أما المنهاج فهو مصطلح أشمل من المنهج كونه يشير إلى الخطة العامة لتنظيم عملية التدريس بجميع أنواعها و لا يقتصر على مادة تعليمية و احدة فقط.

تعّد الكتب المدرسية من الوسائل التعليميّة الأساسيّة، وبها النّصوص التي تعتبر المزوّد الأساسي للتّلميذ من حيث اللغة.

كتاب اللغة العربية للسنة الأولى متوسّط هو عبارة عن وثيقة تعليميّة أنجزتها وزارة التربية الوطنية عن طريق أفراد لديهم القدرة على القيام بمثل هذا الإنجاز، وتهدف بهذا إلى نقل

[1]ـ دفاتر التربية و التكوين، ملاءمته البرامج و المناهج من أجل مدرسة الجودة، ع 6-7 مزدوج، ص 20، مايو 2012(بتصرف).
[2]ـ نفس المرجع، ن ص.
[3]ـ محمد السيد علي، اتجاهات و تطبيقات حديثة في المناهج و طرق التدريس، دار السيرة للنشر و التوزيع ، عمان ، 2011، ص 31.

المعارف و المهارات للمتعلمين في هذا المستوى، وفي هذا الصدد نجد أنّ المنظومة التربوية أقدمت على إنجاز كتب مختلفة عبر حقب زمنيّة متقاربة، و فيما يلي وصف لكتاب اللّغة العربيّة للجيلين الأوّل و الثّاني في شكل مقارنة من ناحية الشكل و المضمون عامّة ومن ناحية تعليميّة النّصوص الأدبية بخاصة.

1/ التعريف بالكتاب:

ـ أوّلا: كتاب اللّغة العربية للسنة الأولى متوسط (الجيل الأوّل):

- **" القراءة الشكليّة والمعلوماتية للكتاب"**لقد جاء كتاب اللغة العربيّة للسنة الأولى متوسّط من أجل فهم اللّغة و الاستفادة من النصوص في حياة التلاميذ، وبناء جيل متماسك ثقافيا و فكريّا.

ويعود إصدار الكتاب إلى سنة 2007_2008، وهو مطبوع من قبل الديوان الوطني للمطبوعات المدرسيّة الجزائريّة وهو مستطيل الشّكل، وإذا تعرّضت لحجمه نجد طوله يبلغ 25 سم و عرضه 17.5 سم ، و يضمّ مئتين و ستة وثمانون (286) صفحة، أمّا فيما يخص النّاحية الشكليّة فلون غلافه الخارجي مزيج من الألوان من الأزرق إلى البنّي و البرتقالي و الأصفر، ورق غلافه مصنوع من الورق المقوّى من النّوع الأملس الجيّد و اللّامع، و صفحاته الدّاخليّة ملصة و غير مخاطة، كتب في أعلى الغلاف **" الجمهوريّة الجزائريّة الديمقراطيّة الشعبيّة"**، وزارة التربية الوطنية باللون الأصفر و الأخضر، و بالخّط العريض، **" كتاب اللغة العربيّة"**، اقترح الكتاب من قبل وزارة التربيّة الوطنية ، قام بتأليفه كل من **:" أحمد جبيلي، لزهر جابري، الشّريف مربيعي، يوسف فيلالي"**، بتنسيق و إشراف **"الشريف مربيعي"**تصميم وتركيب السيّدة **"نوال بوبكري"**، وهذا كله مدون في الصفحةالأولى من الكتاب، أمّا عن ثاني صفحة فقد وردت مقدمة للكتاب و هي تعطي فكرة موجزة من أهم محتويات الكتاب و تلي صفحة المقدّمة صفحة لتوزيع السّنوي للنشاطات.

وقد شمل الكتاب أربعة و عشرين نصّا للقراءة، ثلاثة و عشرين نصّا أدبيّا و مثلهما في المطالعة الموجّهة، ولقد جاءت صور هذا الكتاب متنوّعة و متعدّدة و ذات ألوان مختلطة

تعكس الموضوع الذي يتناوله النّص مثل رسم للمدرسة و التلاميذ داخل القسم في الدّرس الأوّل من دروس النّص التّواصلي يحمل عنوان "العودة" و لا ننسى أنّ الكتاب يعتمد على المقاربة النصيّة في تناول المادّة اللغويّة.

وتجدر الإشارة إلى ما يتّجه الكتاب إليه من فرصة ثمينة للمتعلّم بغية القيام بعمليّة دمج المعارف الّتي تلقّاها عند نهاية كلّ ثلاث و حدات، حيث تطرح عليه وضعيّة تعليميّة ، ويطالب بإنتاج نص محدّد يدمج فيه تلك المعارف الّتي تعلّمها من خلال النّصوص الّتي درسها.

- **ثانيا: كتاب اللّغة العربيّة للسّنة الأولى متوسّط (الجيل الثاني):**

- **" القراءة التشكيلية و التعليميّة للكتاب".**

يعود إصدار كتاب اللغة العربية للسّنة الأولى متوسّط سنة 2016- 2017- ، وهو مطبوع من قبل الدّيوان الوطني للمطبوعات المدرسيّة الجزائريّة، و هو مستطيل الشكل، إذا تعرضنا إلى الحجم نجد طوله يبلغ 31 سم و عرضه 21 سم، وهو يضمّ مائة و سبعين صفحة (170)، أمّا فيما يتعلق بالنّاحية الشّكلية، فلون الغلاف الخارجي أخضر ممزوج باللّون البرتقالي و هو مصنوع من الورق المقوى ذو النّوع المتوسّط، اقترح من قبل وزارة التربية الوطنية، قام بتأليفه و إعداده كلّ من الأستاذين "محفوظ كحوال" (مفتش التربية الوطنية)، و"محمد بومشاط" أستاذ التعليم المتوسّط ، بإشراف و تنسيق محفوظ كحوال مفتش التربية الوطنية.

كتب في أعلى الكتاب و في أوّل صفحة منه " الجمهوريّة الجزائرية الدّيمقراطيّة الشّعبيّة"، وزارة التربية الوطنية، ثم كتب تحتها باللّون الأبيض و الأحمر بالخط العريض " كتابي في اللّغة العربية "، يحتوي هذا الكتاب على فهرس و الّذي يتكوّن من مقاطع، وكلّ مقطع يتكوّن من فهم المكتوب (قراءة مشروحة) فيها اثنان و ثلاثين درسا و بعدها فهم المكتوب (دراسة النّص الأدبي) و يتكوّن من اثني و ثلاثين هو الآخر، وبعدها الأنشطة الأخرى.

وقد اختيرت نصوص الكتاب وفقا لما يلبّي طموح التّلاميذ المعرفي و ما يشبع فهمهم في القراءة و المطالعة بما يتوافر عليه من نصوص تعبّر عن واقعهم و محيطهم و عن روح العصر الّذي عاشوا فيه و عن انشغالات الشبّاب في عصر التقدم و التكنولوجيا و الثورة المعلوماتيّة ، وقد وجّه الكاتب للتّلاميذ بالدّرجة الأولى، لأنّ التّطوير في المناهج قام أساسا على إعطاء الأهميّة الأولى للتّلميذ لأنّه محور العمليّة التعليميّة.

2- إحصاء النّصوص في كتاب الجيل الأوّل و الجيل الثّاني و استخلاص أوجه الاختلاف و التّشابه بينهما:

ظهرت كتب اللّغة العربية في المنظومة التربوّية الجزائرّية ناقلة لمواضيع متعدّدة، و كانت الكتب مختلفة حسب الحقب الزّمنية التي ظهرت فيها مثلما اختلفت في شكلها ومضمونها، سنقوم بالعودة إلى مضمون كلّ كتاب على حدى على أمل أن نخلص إلى أوجه الاختلاف و التشابه.

أ - كتاب اللّغة العربيّة للسّنة الأولى متوسّط(الجيل الأوّل): يعتمد الكتاب على المقاربة النصيّة في تناول المادة اللغويّة ، ويشمل الكتاب على أربعة و عشرين وحدة تعليميّة تتضمن كل وحدة مجموع النشاطات التعليميّة، وهي نشاط القراءة و نشاط المطالعة الموجّهة، وتتمحور حولها نشاطات أخرى مكمّلة و داعمة لها يتبع كلّ نوع منها نمطا من نصوص القراءة ، أمّا عن النّص الأدبي فيكون مشبوعا بالبحث عن ظواهر فنيّة تتناول بعض المبادئ الأدبيّة، و تختتم الوحدة التعليميّة بنص المطالعة الموجّهة الّذي يكون منطلق المتعلّم للتعبير الشفوي، و يبقى المنطلق الأوّل للوحدة التعليميّة هو النّص في كلّ نشاط.

و هذه الوحدات قسمت إلى ثمانية محاور مسّت جوانب متعدّدة للمتعلّم و هي كالآتي:

- محور العلم و الاكتشافات العلميّة.
- محور الحياة العائليّة.
- محور عظماء الإنسانيّة.
- محور الأخلاق و المجتمع.

- محور الأعياد.
- محور الطبيعة.
- محور الصّحة و الرياضة.

هذه المحاور مجسّدة للمتعلّم على شكل نصوص احتواها الكتاب المدرسي و بما أنّ موضوع بحثنا هو تعليميّة النّصوص الأدبيّة فإننا سنقوم بإحصاء النّصوص الأدبيّة سواء كانت شعرا أو نثرا، و تتغاضى عن باقي الأنشطة.

6- أنواع النّصوص في الكتاب:

- النّص التواصلي:

هو نّص ثري تواصلي يتدّرب من خلاله المتعلّم على القراءة الصّامتة الواعية و على تحليل المضمون، ودراسة بعض المفردات و التعابير كما يستخدم أيضا لمعالجة موضوع من موضوعات الإملاء و النص التّواصلي يضمّ العناوين الآتية.[1]

الرقم	النّص	الصّفحة
1	العودة	8
2	تاريخ الأقمار الصّناعية	19
3	الكتاب الإلكتروني	29
4	الأم	42
5	علاقة الإنسان بأسرته	52
6	الحنين إلى الوطن	63
7	التّكافل الاجتماعي	77
8	فداء الوطن	88
9	العربي بن مهيدي	99
10	عظمة النبي صلى الله عليه و سلّم	115

[1]- الشّريف مريبعي، كتاب اللّغة العربيّة، سنة أولى متوسط، ص 6-7.

11	البيروني	136
12	رباطة الجأش	137
13	كريم وأكرم منه	151
14	خلية النحل	161
15	عيد الفطر	171
16	الأعياد	185
17	في عيد الأمّ	197
18	حماري	219
19	غابة إفريقيّة	230
20	مقهى القرية	241
21	الاحتباس الحراري	255
22	الاعتدال في تناول الطعام	265
23	الرّياضة سلاح ضد الأمراض	275

ـ القراءة المشروحة: هي نص نثري تواصلي ايضا يتدرّب المتعلّم من خلاله على آليات القراءة الجهريّة و على تحليل مضمون و على دراسة باب من أبواب قواعد اللّغة.

- **و نص القراءة المشروحة يحمل العناوين الآتية:**[1]

الرقم	نص القراءة المشروحة	الصّفحة
1	صمّاء بكماء تتحدّى	**11**
2	السّائح الفضائي	**212**
3	الكلب الروبوتي	**31**
4	يا أمّي	**44**
5	المحسن إلى أخويه	**55**

[1]ـ الشريف مريبعي، كتاب اللغة العربية السنة الأولى متوسط، ص 6-7.

6	الفتاة البارّة	65
7	الرّجوع إلى الوطن	80
8	التعاون	91
9	شجاعة فدائي	102
10	لالة فاطمة نسومر	118
11	عبد الله بن الزبير	129
12	فضيلة التسامح	140
13	الصّداقة الحقة	154
14	من عجائب النّمل	163
15	عيد الأضحى	174
16	ذكرى أوّل نوفمبر	188
17	تاريخ الاحتفال بعيد الأيّام	199
18	نفسيّة قطّة	208
19	في الواحة	222
20	عندما تفجّر العالم بالألوان	232
21	التّعاون الدّولي في مجال البيئة	242
22	استهلاك السّكر باعتدال	257
23	الرّياضة وفوائدها	267

ـ النّص الأدبي:

هو عبارة هن مجموعة من العبارات المتماسكة التي تشكّل وحدة المعنى، و الّتي لها مقصود نقل رسالة ما عن طريق الأفكار و المواضيع المقترحة لأية فئة من المتلقين، و بين أيدينا كتاب للسّنة الأولى من التعليم المتوسّط الجيل الأوّل، وهذا الكتاب يحتوي ع مجموعة من النّصوص الأدبية الّتي أدرجت لفئة عمريّة محدّدة ، وهذه النّصوص هي :

الرقم	النّص الأدبي	الصّحفة
1	المدارس و منهجها	14
2	مركبة الفضاء	24
3	قلم الإنترنت	34
4	هيّا ابتسم	47
5	المدارس و منهجها	58
6	أنا و ابنتي	68
7	أبي	84
8	القلم	94
9	رأيت النّاس كالبنيان	105
10	بين جدران السّجن	121
11	الأمير عبد القادر	132
12	إسلام خالد بن الوليد	143
13	ليوناردو ديفانشي	157
14	العفو عند المقدرة	166
15	إيثار امرأة عربيّة	177
16	النّملة و الصّرصور	191
17	المولد النّبوي	202
18	نوفمبر	211

19	عيد الأمّ	225
20	الثّعلب المخدوع	236
21	في الغابة	246
22	في بلاد التوارق	260
23	إلى متى يتحمّلها كوكبنا	220
24	ذات الأوراق غذاء و ترياق	270
25	كرة القدم	279

المطالعة الموجّهة: هو نص يستمر من الناحيتين الفنيّة و اللّغوية و يستغل في ممارسة التعبير الشفوي و هذا النّص يطالعه المتعلّم في البيت بناءا على تعليمات محرّرة يقدّمها الأستاذ على أن تكون محل مناقشة و بحث في حصة التعبير الكتابي، ويعمل نص المطالعة على زيادة خبرات المتعلّم و عن قدرته على الفهم و النّقد و التّفاعل و صقل الذّوق ، وهي تحسّن أيضا من القراءة الجهريّة.

- **نصوص المطالعة و تحمل العناوين التالية:**[1]

الرقم	العنوان	الصّفحة
1	الإخلاص في طلب العلم	16
2	قمر في مهمة فضائية	26
3	الأجهزة التّعليميّة	36
4	ميلاد طفل	49
5	الأخت الكبرى	60
6	واجبات الأبناء نحو آبائهم	71
7	الوطنيّة	86
8	الحماية المطوّقة	96
9	مثال في التّضحية	108

[1]- الشّريف مريبعي، كتاب اللغة العربية السنة الأولى متوسط.

10	يوغرطة	129
11	هارون الرّشيد	134
12	نوبل مخترع الديناميت	145
13	النّسر و النعجة	159
14	الغلام و الكلب	168
15	قدوتي العلميّة	179
16	الخروف الهارب	193
17	يوم الاستقلال	204
18	أمّهات مثاليات في عالم الحيوان	213
19	الأيائل	227
20	الغابة الاستوائية	223
21	صحرائنا	249
22	على زعماء العالم	262
23	الرّياضة الطبيعية	272
24	الرّياضة و الشباب	281

ـ كتاب اللغة العربية للسنة أولى متوسط(الجيل الثاني):

إنّ كتاب اللّغة العربية الموجّه للسنة الأولى متوسط حاليا يتوافق مع المنهج الدّراسي الحديث الذي اقرّته وزارة التربية و المعروف "بالجيل الثاني"، وهذا الكتاب يتماشى مع الاستراتيجية التعليميّة الحديثة التي تبني المقاربة بالكفاءات هدفا و المقاربة النّصية نهجا في تناول مادة اللّغة العربية تفكيرا و تعبيرا و نحوا وصرفا و إملاءا و أسلوبا وفنّاً.

و بإشارتنا إلى المقاربة بالكفاءات و المقاربة النّصية سنتطرق باختصار إلى مفهوم كلا المصطلحين مع إبراز الفرق الموجود.

1- **المقاربة بالكفاءات:** هي استراتيجية تعليميّة حديثة ظهرت مع المنهج الدّراسي الجديد و المعروف " بالجيل الثاني" ، و" هي الطريقة في إعداد الدروس و البرامج التعليميّة، تنص على تخليل الدّقيق للوضعيات التعليمية التي يتواجد فيها المتعلمون، وتحديد الكفاءات المطلوبة لأداء المهام و تحمّل المسؤوليات الناتجة وترجمتها إلى أهداف و أنشطة تعليميّة.[1]

فالمقاربة بالكفاءات تمكن المتعلّم من النّجاح في هذه الحياة على صورها و ذلك بالسعي إلى تثمين المعارف المدرسيّة و جعلها صالحة للاستعمال في مختلف مواقف الحياة.

2- **المقاربة النّصية:**هي استراتيجية تعليمية قديمة كانت تستعمل في المنهج الدّراسي القديم(الجيل الأوّل)، " وهي أن يكون النّص محور جميع الوحدات التعليميّة ، ومحور النشاطات الدّاعمة من نحو وصرف و بلاغة و كتابة ، فهذه النشاطات هي لخدمة النّص و تعلمها يكون بواسطة النّص نفسه بحيث يكون هناك انسجام تام وتناسق يسمح للمتعلّم بالوصول إلى استنتاج رئيسي هو أنّ اللّغة كلّ متكامل".[2]

فمن خلال هذا التعريف المختصر نستنتج أنّ المقاربة النّصية تعتبر النّص التعليمي محورا للعملية التعليميّة.

ـ أنواع النصوص في الكتاب:

1- **فهم المنطوق و إنتاجه:**لقد أهتّم واضعوا المنهاج الدّراسي الجزائري في المناهج القديم بالمطالعة الموجّة، إلى أن جاء ما يعرف بإصلاحات الجيل الثاني ليطلق عليه " فهم المنطوق" ، وهو مسنى يجمع بين الاستماع للمنطوق وفهم معانيه، ثم إنتاج الكلام(التعبير الشفهي)، و عليه فقد راعى منهاج الجيل الثاني (السّماع) باعتباره ضرورة لتحقيق الملكة اللغويّة، لكن لا يراد من (فهم المنطوق) أن يسمع المتعلّم فقط، بل أن ينتج بعد ذلك.

[1]ـ محمد صالح حنروبي، المدخل إلى التدريس بالكفاءات ، شركة دار المهدى، الجزائر، ط 2، 2004، ص 11.
[2]ـ الشريف، مربيعي، دليل الأستاذ للغة العربية أولى متوسط، دت، دط، ص 18.

2- نصوص فهم المنطوق تحمل العناوين الآتية:

الرقم	العنوان	الصّفحة
1	أم السّعد	89
2	في انتظار أمين	91
3	وداع	93
4	زوج أبي	95
5	سطر أحمر من الأمس	97
6	يله للوطن	99
7	الشاعر المضطهد	101
8	حدث ذات ليلة	103
9	البشير الإبراهيمي	105
10	تين هينان الملكة الأمازغية	107
11	الإدريسي	109
12	الإسكندر الأكبر	111
13	روان القلم	113
14	الواجب و التّضحية	115
15	الحل الأخير	117
16	معاناة جان فالجان (قصة البؤساء)	119
17	التّجريب على الحيوان و الأخلاق	313
18	زراعة الفضاء بالنباتات	123
19	البراكين: ثروات باطن الأرض	125
20	إزياد حرارة الأرض و الخطار الكارثية	129
21	عيد الفطر المبارك	131

22	ابتلاء العيد	133
23	الاحتفال بالمولد النبوي الشريف	135
24	الطبيعة و الإنسان	137
25	الشمس	139
26	الإوز في البحيرة	141
27	مدينة الجسور	143
28	مرض زينب	145
29	السّباحة	147
30	السّيل الرئوي	149
31	قصّة الألعاب الرّياضية	151

- "ميدان فهم المكتوب قراءة مشروحة":

الرقم	النّص	الصفحة
1	ابنتي	12
2	قلب الأم	16
3	في كوخ العجوز	20
4	ماما	24
5	حب الوطن من الإيمان	36
6	متعة العودة إلى الوطن	40
7	فداء الجزائر	44
8	الوطني	52
9	سر العظمة	56
10	فرانز فانون	60

11	الرازي طبيبا عظيما	60
12	ابن الهيثم العبقري	64
13	آيات من سورة الحجرات	72
14	الوقعة	76
15	العبودية	80
16	مدرّسة رغم أنفك	84
17	الكتاب الإلكتروني	92
18	الفايسبوك نعمة أو نقمة	96
19	آثار الرحالات الجويّة الطويلة على الإنسان	100
20	الطّاقة	104
21	الأعياد	112
22	هديّة العيد	116
23	اليوم العالمي للبيئة	120
24	عيد القرية	124
25	في الغابة	132
26	بين الرّيف و المدينة	136
27	عودة القطيع	140
28	الاصطياف	144
29	أهمية التربية الرياضية	152
30	هل نعيش في مساكن مريضة؟	156
31	مريض الوهم	160
32	ظاهرة الخوف عند الأطفال	164

ـ ميدان فهم المكتوب(دراسة النّص الأدبي):

و النّصوص الأدبيّة في الكتاب تحت العناوين الآتية:

الرقم	النّص	الصفحة
1	أبي	14
2	رسالة إلى أمي	18
3	أنا و ابنتي	22
4	رسالة إلى ولدي	26
5	ثق يا أيها الوطن المفدّى	34
6	و للحرية الحمراء باب	38
7	نوفمبر	42
8	بشراك يا عيد	46
9	جميلة بوحيدر	54
10	عمر ورسول كسرى	58
11	بتهوفن	62
12	ماسينيسا	66
13	أغنية البأس	74
14	بين المظهر و المخبر	78
15	إن لكم معالم	82
16	سوء المهلكة	86
17	المذياع	94
18	أنا اليراع	98
19	غازي الفضاء	102
20	المستكشفات العلمية	106
21	في يوم الأمّهات	114
22	مولد محمّد صلّى الله علية وسلم	118

23	عيد الجزائر	122
24	النّهر المتجمد	126
25	نشيد الماء	134
26	ما أجما الطبيعة	138
27	جمال البادية	142
28	ركوب الخيل	146
29	كرة القدم	154
30	كرة القدم	158
31	آفة التدخين (اللّفافة)	162
32	المسئول	166

ـ نتائج المقاربة بين الكتابين:

✓ **ـ نشاط القراءة المشروحة:** تعدّدت أهداف هذا النشاط في منهاج الجيل الأوّل ،

على مستوى القراءة الصامتة و أهداف على مستوى الأداء الجهوي و على مستوى الأداء المعنوي و الأدبي، بينما في الجيل الثاني نجد هذا الشيء يدخل في ميدان فهم المكتوب و إنتاجه الّذي لديه كفاءات متعدّدة، وبالنسبة للمدّة الزمنية فبقيت نفسها ساعة واحدة.

✓ **ـ نشاط دراسة النّص:** لقد ورد هذا النّشاط الجيل الأوّل متبوع بعدّة أهداف من بينها

تنمية القدرة على جودة الإلقاء، و الجيل الثّاني معرّف على أنّه ضمن ميدان فهم المكتوب الّذي يتميّز بعدّة كفاءات و هي الكفاءة العرضيّة و الكفاءة الختامية و مركبات الكفاءة، أمّا بالنسبة للمدّة الزمنية فبقيت نفسها ساعة واحدة.

✓ **ـ نشاط المطالعة الموجّهة:** ذكر هذا النّشاط في الجيل الأوّل و لديه عدّة أهداف ومن

بينها ، تزويد المتعلّم مهارات التعلم الذّاتي و اكتشاف المواهب المتميزّة و المؤثرة على محيطها _ مهارات التعلّم_.

ـ اعتمد كتاب اللغة العربية للسنة الأولى متوسّط الجيل الأول المقاربة النّصية في تناول المادة اللّغوية ، بينما اعتمد كتاب الجيل الثاني على مقاربة بالكفاءات هدفا و المقاربة النّصية نهجا.

ـ النّصوص القرائية في الكتاب المدرسي " كتاب اللّغة العربية"، للسنة الأولى متوسط الجيل الأوّل، جزء كبير منها مأخوذ من التراث العربي الأصيل وعن كبار المؤلفين أمثال: " جبران خليل جبران، المنفلوطي، الجاحظ....."، في حين نجد نصوص الكتاب المدرسي " كتاب اللّغة العربية"، للسّنة الأولى متوسط الجيل الثاني، مأخوذ من أدباء جزائريين و الباقي من مجلاّت و موسوعات فالكتّاب الجزائريون لا يملكون كلّهم اللّغة الفصيحة، وهذا من شأنه أن يأثر سلبا على التلميذ في هذه المرحلة الحساسة فغياب الفصاحة يؤدي إلى ترسيخ العاميّة.

ـ لقد روعيت علامات الوقف و الترقيم و التّشكيل التّام و نظام الفقرات في كلا الكتابين.

هذا بشكل عام وفي ما يلي سنفصل بتقديم كتاب كل جيل على حدى:

1- طريقة التّدريس المتبعة في نصوص كتاب اللّغة العربيّة للسنّة الأولى متوسّط الجيل الأوّل:

ـ يعتمد تدريس النّص الأدبي في الجيل الأوّل على مبدأ التجزيء و التفتيت ، بمعنى أنّ النصوص تلّقن كلها كأنها نصوص مبتورة غير كاملة و تنهي غابا بثلاث نقاط متتالية، فيقوم المعلّم بتبسيط ما ورد في ذلك النّص ويقوم بشرحه كلمة بكلمة ويهمل المعنى الإجمالي للنّص:" فالتربيّة التقليديّة تتنظر إلى التعلم كوعاء فارغ يصبّ فيه ذلك النّص الأدبي لحفظه و استرجاعه آليا، دون أهمية لاحتياجاته و ميولاته[1]"، فالجيل الأوّل يهمل ميول التلاميذ في عمليتي التعليم و التعلّم، يتم بعد شرح النّص الأدبي يوجّه المتعلمين إلى حفظ النّصوص و ذلك من خلال حشو

[1]ـ ينظر ، زكرياء ابراهيم: طرق تدريس اللّغة العربيّة، دار المعرفة الجامعيّة، للطبع و النشر و التوزيع الاسكندرية، مصر، ط1، 2005، ص304.

عقولهم، حيث يتصوّر واضع هذه المناهج أنّ ذلك الحشو لهم في حياتهم المستقبلية و تهمل العناية بحاضرهم من خلال إهمال ميولهم و رغباتهم، فيصبحون غير قادرين على التكيّف مع محيطهم في نهاية مشوارهم الدّراسي، وهكذا تخرّج من المدرسة متعلمين يستنطقون نصّا و لكنّهم كثيرا ما يعجزون عن إدراك معناه.

2- طريقة التّدريس المتبعة في نصوص كتاب اللّغة العربية للسّنة الأولى متوسط الجيل الثاني:

هدفت إصلاحات المنظومة التّربوية الحديثة إلى اعتماد المقاربة بالكفاءات كاختيار بيداغوجي لترمي من خلاله إلى بناء شخصيّة المتعلم و الارتقاء به " فهي تستهدف تنمية قدرات المتعلّم العقلية و الوجدان و المهاريّة، ليصبح بمرور المراحل الدراسيّة مكتمل الشخصية، قادرا على الفعل و التفاعل الإيجابيين في محيطه المدرسي و الاجتماعي"،[1] فالمقاربة بالكفاءات طريقة تسعى إلى اكتساب المتعلم مجموعة من القدرات العقليّة الوجدانية و المهاريّة فهي اختيار منهجي يمكّن المتعلّم من التّواصل باستغلال تلك المعارف النّظرية و تحويلها إلى تطبيقية، وعليه فالنّصوص في مناهج الجيل الأوّل تنحصر على مدى قدرة المعلّم، في تحويل المعارف إلى المتعلّم، دون مراعاة قدراته و استعداداته و بهذا يهمل الفروق الفردية، بينما في الجيل الثاني جعل دورا المتعلّم إيجابي فلم يعد المتعلم مجرّد وعاء يخزّن المادة المعرفيّة بل أصبح شريكا في العملية التعليميّة.

ـ أوجه الاختلاف و التّشابه في نصوص الجيل الأوّل و الجيل الثاني:

ـشرح طريقة العمل: سنقوم بأخذ عينة دراسة حول موضوع و إشكالية بحثنا، وهي الوقوف بصفة مباشرة على المحاور التي تمس النّصوص الأدبيّة لكتاب اللّغة العربيّة السّنة الأولى متوسّط الجيل الأوّل و الجيل الثاني ، حيث قمنا بأخذ نّصين من كلّ كتاب ، نص نثري و نص شعري، وقمنا بتطبيق ما تطرقنا إليه في الجانب النظري و مدى امتثال هذه النصوص لمعايير اختيار النصوص الأدبية و مدى ملائمتها لمستوى التلاميذ و أعمارهم.

[1]- م ن ، ص 308.

1- نموذج عن نص (أنا و ابنتي) لمحمد الفائز القيرواني: هذا النّص متواجد في كلا الكتابين وهو عبارة عن قصيدة ، في كتاب الجيل الأوّل ص 58، و في الجيل الثاني ص 22.

ص 22أنا و ابنتي

1- ابنتي الكبرى و قد أرسلتها * تتلقى ما يفيد الناشئات
2- عذتها بالله من حسّادها * ومن الأعداء و شرّ النّازعات
3- جلست بين يدي أستاذها * تكتب الدّرس و تصغي للعظات
4- - صوتها -وهي تناجي لوحها- * صوت عصفور يناغي الكائنات
5- فهي في البيت هزاز منشد * وهي في المكتب إحدى الزّهرات
6- أقبلت نحوي نهارا بعدما * خرجت من درسها مثل القطاة
7- ورأتني أحرفا بيضاء قد * سطّرتها باعتناء و أناة
8- وإذا بنتي بها معجبة * مثل إعجابي بها بين البنات
9- قلت :" يابنتي اسمعي واتّعظي * في رياض الشّعر عذب النّبرات
10- واملئي بيتك حبّا و تقى * لا تصيخي لحديث الجاهلات".

ص 58: أنا وابنتي

1- ابنتي الكبرى و قد أرسلتها * تتلقى ما يفيد الناشئات
2- عذتها بالله من حسّادها * ومن الأعداء و شرّ النّازعات
3- جلست بين يدي أستاذها * تكتب الدّرس و تصغي للعظات
4- - صوتها -وهي تناجي لوحها- * صوت عصفور يناغي الكائنات
5- فهي في البيت هزاز منشد * وهي في المكتب إحدى الزّهرات
6- أقبلت نحوي نهارا بعدما * خرجت من درسها مثل القطاة
7- ورأتني أحرفا بيضاء قد * سطّرتها باعتناء و أناة
8- وإذا بنتي بها معجبة * مثل إعجابي بها بين البنات
9- قلت :" يابنتي اسمعي واتّعظي * في رياض الشّعر عذب النّبرات

- **معايير اختيار هذا النّص :**

أ- معيار السّهولة:

الألفاظ الواردة في هذا النّص تناسب طلبة المرحلة المتوسّطة للسّنة الأولى متوسّط ، و بعض هذه الألفاظ لم يتعرف عليها الطالب من قبل إلاّ أنها سهلة المنال و متداولة، و الجمل فيه قصيرة وسهلة، فالمتعلّم يستطيع فهم المعنى المقصود و العام للقصيدة من خلال السّياق، و الأساليب المستخدمة في النّص واضحة و غير معقدة، هذه القصيدة مكوّنة من تسعة (09) أبيات في الجيل الأوّل ، و (11) بيت في الجيل الثاني، وهي مشكلة بالحركات بما فيها الضّم و السّكون و فتح و كسر، وهذا يجعل التلميذ يسهل عليه عمليّة نطق الكلمات بشكل سليم و خال من العيوب، كما يتضّح في هذه القصيدة أيضا المعيار الأخلاقي، فالنّص يتحدث عن الأبناء و علاقاتهم بآبائهم و هو موضوع حساس و مرتبط بحياة التلاميذ و هذا عنصر إيجابي يؤثر على التلميذ من النّاحية النّفسية و التّعليمية و التّربوية.

ب - معيار الحجم:

حجم النص الشعري في كتاب الجيل الأول صغير وفي كتاب الجيل الثاني متوسط يوجد بيتنا غير موجودين في كتاب الجيل الأول ، حيث يمكن دراسة حسب الوقت المحدد للحصة ، فهو لا يتطلب وقتا كثيرا .

3- **نموذج عن نص (عظمة النبي صلى الله عليه وسلم) لأحمد أمين (فيض الخاطر):**
ص 126 وهو نصّ نثري من كتاب الجيل الأوّل.

عظمة النبّي صلّى الله عليه و سلّم

كم عظماء من الرجال زالت عظمتهم، أو قلت قيمتهم بمرور الزمن ، و تنبّه الناس لأعمالهم، لكن محمّد صلّى الله عليه و سلّم ظلت قيمته قيمته، و عظمته عظمته مهما اختلف العصور ، وتغيّرت الموازين بل إن الزمن ليزيد عظمته وضوحا ، و الموازين الأخلاقية الجديدة تزيد مكانته رفعة، وكم حاول خصومه في مختلف العصور أن

ينتقصوا من قدره بشتى الأساليب و مختلف الأكاذيب ، فنالوا من أنفسهم و لم ينالوا منه ، وحرموا لذّة الحق و بقي الحثّ.

وكم بمحمّد من نواحي عظمة، ومظاهر سمّو ، ولكن لعلّ أروعها جميعا ما جاء به من دعوة و ما قام به من إصلاح.

لقد نشأ في جوّ خانق و بيئة مضطربة و حالة اجتماعية تبعث اليأس ، فأخذ يجعل من الشّر خيرا ، ومن الاضطراب أمنا، ومن الفساد صلاحا ، ولم يجد أحد من الأنبياء من اختلال أمته و فسادها ما وجد محمّد من العرب، و لكن لم تكّد تمرّ عشرين عاما على رسالته حتى استطاع بتأييد الله أن يغيّر كل هذه الفوضى ، وكفاه فضلا أنّه جعل من القبائل و أشباه القبائل أمّة واحدة، وردّ الأصنام إلى أماكنها في الأرض، وساوى بينها وبين أخواتها من الحجارة، وجوّل عبادتهم إلى ربّ واحد.

ـ فهذا النّص ألفاظه سهلت و ليست غريبة و لا تحتاج إلى قاموس لأنّه أثناء عمليّة التواصل مع الأخرين في المجتمع تّم التعرّف على كلّ هذه الكلمات، و النّمط المعتمد في هذا النّص سهل الاستخراج فهو يلائم مستوى السّنة الأولى من التعليم المتوسّط لأنّ العبارات واضحة النّمط الإخباري، فهذا النّص يجعل التّلميذ يكسب و يعرف الأخلاق الحميدة الّتي أمرنا الرسول صلى الله عليه وسلم بالاتصاف بها لأن الحياة مبنيّة على أساس الأخوّة و التعاون و المحبّة و الأخلاق الجيّدة.

بالنسبة إلى حجم النّص النثري فهو متوسط و يعتبر عن الأفكار بشكل واضح و بسيط ، وهو منّظم على شكل فقرات متسلسلة فهو يشمل على فقرتين صغيرتين في الحجم و هو يساعد المعلّم و المتعلّم من النّاحية التّعليمية أي فقرتين صغيرتين في الحجم و هو يساعد المعلّم و المتعلّم من النّاحية التعليميّة أي يمكن دراسته حسب الوقت المحدّد له فهة لا يتطلب و قتا كثيرا، تناول هذا النّص مختلف المجازات و الصّور البيانية الّتي تؤدي إلى المتعة و التّذوق الأدبي ممّا يجعل التلميذ أشدّ إعجابا و تذوقا لهذا النّص وهذا ما يدفعه إلى التفاعل

معه و نجد في النّص كلمات توحي إلى الثقافة الإسلامية مثل (القدوة الحسنة، الإسلام ، الأمانة، الصّدق)، فالنّص يربط المتعلم بالثقافة الاسلامية و هذا ما يشّجع التّلميذ في يربط في هذه المرحلة إلى تعلم النّصوص و قراءتها و الاستمرار في التفاعل معها.

3/ نموذج عن نص (قلب الأم) لعلاء محمود حمزة- لبنان- ص 16: هو نص ثري من كتاب الجيل الثّاني.

قلب الأمّ

كانت أمّ رامي امرأة عجوز بعد أن هجرتها رامي ابنها الوحيد، تعيش بين جدران بيتها لرّيفي المتصدّع ، تجلس و حدها طوال النّهار و تنام ثم تستيقظ على المنوال نفسه، وكانت لها جارة طيّبة تدعى أمّ سعيد، تحضّر لها الطّعام و تساعدها على قضاء حوائجها اليوميّة. وفي يوم من الأيام ، خطر ببال امّ سعيد سؤال محيّر عن ابن المرأة العجوز ، فسألتها جارتها: أين ابنك الوحيد رامي؟ فأجابتها نأمّ رامي : لقد مات ضميره، تركني وحيدة بعد أن أفنيت عمري في تربيته و تعليمه أحسن تعليم، فقد دفعت جميع مدّخراتي و بعت مجوهراتي هديّة زوجي المتوفّى – رحمة الله- لأدخله جامعة أحلامه، فدخل الجامعة و انتقل للعيش في المدينة حتى تحقّق حلمه و حلمي بأن يصبح طبيبا مشهورا، نسي أنّني حملته في أحشائي، نسي أنّني أطعمته بيدي، نسي أنني غطّيته و أعطيته الدّواء و سهرت اللّيالي معه، وبكيت عند بكائه.

أنا لا أريد منه شيئا ، سوى أن يزورني ولو مرّة واحدة .....آه كم أشتاق إليه . قاطعتها أمّ سعيد قائلة: كم أنت رحيمة ورائعة ! وفي اليوم التالي، توجّهت أمّ سعيد إلى عيادة رامي، بعد أن عرفت مكانه من أحد أصدقائه في القرية، و أنّبته على ما يفعله تجاه أمّه المسكينة، وأوصلت إليه أحزانها و آلامها و نار وحدها.

تأثّر رامي أمّ سعيد، وتوجّه مسرعا إلى أمّه، ولكنّه حين وصل وجد أمّه قد أسلمت الرّوح إلى بارئها و كانت تحمل ورقة كتب عليها " سامحتك يا ولدي العزيز" فأجهش بالبكاء و عاش

بقيّة حياته مع زوجته في بيت و الدته الرّيفي نادما على ما فعله ، يتذكّر والدته الحنون و يدعو الله أن يسكنها فسيح جنّاته.

هذا النص عبارة عن قصة قصيرة تروي حياة امرأة عجوز و ابنها العاق الذي تركها و ذهب أو قاطعها و نسي أنّها والدته، في هذا النّص لا توجد ألفاظ صعبة بل بالعكس كلّها ألفاظ سهلة تلائم مستوى التلاميذ في قسم السّنة أولى متوسط، و العبارات فيه واضحة، كما أنه موضوعه مشوّق يجذي انتباه التّلميذ بحب و شغف، فهو يجعله يفرق بين الصحيح و الخطأ و يجعله كذلك بارا بوالديه، أمّا بالنسبة لحجم هذا النّص فهو متوسط و يعبّر عن الأفكار بشكل واضح وبسيط، و وهو منظم على شكل فقرات ، فهو يشتمل على ثلاثة فقرات واحدة كبيرة و اثنتان صغيرتان في الحجم، وهو يساعد المعلم و المتعلّم من الناحية التعليميّة، ويمكن دراسته و تحليل محتواه خلال و قته المحدّد و هو ساعة واحدة ، تناول هذا النّص مختلف الصوّر البيانيّة التي تعطي النّص الطابع الجميل، كما احتوى بداخله شيئا من الحوار، كما صادفنا فيه جمل استفهامية و تعجبيّة تخدم الموضوع بشكل كبير.

و بعد تحليلنا لهذه النّصوص استخلاصنا أوجه الاختلاف و أوجه التّشابه بين الجيلين و نأمل أن تكون قد ألمنا بجميع الجوانب التعليميّة.

مناهج الجيل الأوّل	مناهج الجيل الثاني
الكلمات في النّصوص سهلة وواضحة و الأساليب موسيقية.	الكلمات سهلة وواضحة أيضا
البحور الشّعرية قصيرة و سهلة.	البحور الشّعرية قصيرة و تتخلّلها الصعوبة و التلقين.
تحتوي النّصوص على تمهيد.	لا يوجد أي تمهيد لأي نص
معظم النّصوص حجمها صغير	النّصوص في هذا الجيل أكثر طولا
عدد النّصوص كبير	عدد النّصوص أقل
يعتمد المقاربة النّصية	يعتمد المقاربة بالكفاءات و المقاربة النّصية نهجا

مصادر النصوص موثوقة، حيث أخذت من كبار المؤلفين أمثال جبران خليل جبران، المنفلوطي، أحمد أمين.....	المصادر في النّصوص معظمها مأخوذ من الأنترنت و الموسوعات و المجلاّت.
تلّقن النّصوص و تحفظ من طرق التّلاميذ، بمعنى الحشو.	لم يعد المتعلّم مجرّد وعاء يخزّن المادّة المعرفيّة
المطالعة الموجهة في الجيل الأول	اصبحت فهم المكتوب في الجيل الثاني
قراءة مشروحة	فهم المنطوق

نتائج الدراسة:

و بعد هذه الدّراسة المقارنة نستخلص أن كلا الجيلين استطاعا تحقيق الأهداف التعليمية، رغم وجود بعض العراقيل مثل كثافة البرنامج ممّا ينعكس سلبا على تحقيق الأهداف المسطّرة ، غير ذلك لم نلتمس تغيرات كثيرة حيث أنّ الّصوص سهلة و مبسّطة في كلّ من الجيلين إنّما هناك اختلاف طفيف لا يؤثر على مستوى التّلاميذ وهذا الاختلاف يتمثل فيما يلي:

1- المقرّر الدّراسي في مناهج الجيل الأوّل يقوم بالتركيز على الكمّ الّي يقوم الأشخاص المتعلمون بتعلّمه و لا يركز على الكيفيّة التي يتعلّم بها، حيث يدور من حدود ضيقة و لا يراعي النّمو العقلي للشخص المتعلّم و تكيفه مع ذلك المقرّر.

أمّا المقرر الدراسي في مناهج الجيل الثاني فهو يتصف بالمرونة، وهو يركز على الكيفية التي يتعلّم بها الشخص المتعلّم و يراعي جميع مراحل نموه العقلي و تكيّفه مع ذلك المقرّر.

2- طبيعة المادة الدراسية في المناهج الجيل الأوّل هي غاية في حدّ ذاتها حيث لا يجوز التعديل عليها، بمعنى أنّ المعلّم مقيّد بما قدّم له في البرنامج و لايمكن أن يعدّل فيه بإضافة معلومات جديدة للموضوع مثلا بينما في الجيل الثّاني فالمادة الدّراسية عبارة عن و سيلة تقوم بمساعدة المتعلّم و يتّم تعديلها بناءا على حاجات التّلاميذ و متطلباتهم، فهي ذات مصادر متعددّة .

3- تقوم طريقة تدريس النّصوص في منهاج الجيل الأول على التّعليم و التلقين بشكل مباشر و لا تلجأ إلى استعمال الوسائل التعليميّة عادة بينما في منهاج التعلّم، و تلجأ إلى استعمال الوسائل التعليمية المتعددة و المتنوعة.

4- كان للشخص المتعلم في مناهج الجيل الأول دور سلبي، حيث لا يقوم بالمشاركة الفاعلة في الدّرس بل يكتفي بما يقدمه له الأستاذ خلال الدرس بينما في مناهج الجيل الثاني و اجتيازه الامتحان.

بينما في مناهج الجيل الثاني فله دور إيجابي فهو يقوم بالمشاركة الفاعلة، ويحكم على مستواه من خلال تقدمه باتجاه الأهداف المطلوبة.

خلاصة الفصل الثاني:

من خلال هذا الفصل التطبيقي تبيّن لنا أنّ النّصوص التعليميّة للسنّة الأولى من التعليم متوسّط للجيل الثاني لم تعد كسابق عهدها في الجيل الأوّل ، حيث كانت تُوَظَّفُ لاكتساب المتعلّم اللّغة فقط فقد جعلت منه – المتعلّم- وعاء تُصبّ فيه الأفكار، وصارت هذه النّصوص تعمل على ترسيخ قيم المسؤولية من خلال جعل المتعلّم محورا للعمليّة التعليميّة ، حيث صار المعلّم هو المرشد و الدّليل فقط.

خاتمة

في الختام ومن خلال تحليلنا لمحتوى النّصوص الأدبية المقرّرة في كتاب اللغة العربية الجيل الأوّل و الجيل الثاني الموجّه للسّنة الأولى من التعليم المتوسّط وبعد عملية الوصف و التخليل التّي اعتمدناها في بحثنا تمكنا بالخروج بجملة من النتائج التي توصلنا إليها التذي تتلخص فيما يلي:

1- يعتبر المنهاج بمثابة خطة شاملة للعمل التربوي فهو من أهم مكونّات العمليّة التعليميّة ، كما أنه يعتبر من الوسائل الأساسية في نجاح العملّية التعليمية.
2- حققّت المناهج التربوّية قفزة اصلاحية من أجل تحسين المستوى التعليمي للمدرسة الجزائرية.
3- اعتمدنا الكتاب المدرسي القديم في اللغة العربية المقاربة النّصية كمنهج بينما اعتمد الكتاب الجديد المقاربة بالكفاءات كهدف من العملّية التعليميّة .
4- تضمن كتاب الجيل الأوّل على أربع و عشرين مقطعا، بينما كتاب الجيل الثاني على ثمانية مقاطع.
5- حقّق المنهج التربوي الجديد قفزة نوعية من الاصلاحات البيداغوجية التي لم يتمكّن المنهاج القديم من تحقيقها.
6- ‘همال المناهج التعليمية القديمة لدور المعلّم الفعال في انجاح العملية التعليمية.
7- إعطاء كلا المنهجين النص الأدبي أهميّة كبيرة و جعله مركزا أساسيا في تدريس اللغة العربية و مختلف الأنشطة المتعلقة بها.
8- النّصوص الأدبية المتواجدة في كلا الكتابين تلائم مستوى التلاميذ وسّنهم.
9- افتقار النّصوص التعليميّة المبرمجة في كلا المنهجين إلى المواضيع الدّينية حيث أنّ عددها قليل جدا مقارنة بالمواضيع الأخرى و غياب النص القرآني و الحديث النبوي الشريف تمام في كلا الكتابين.
10- مراعاة الجيل الجديد القدرات الذهنيّة للمعلّمين.
11- اختيار نصوص تتناسب مع سّن التلاميذ و مستواهم و حياتهم الاجتماعية .
12- منهاج الحيل الثاني اهتم بمهارة التّلقي عن طريق الاستماع و هذا في منهاج الجيل الأوّل.

13- كان التركيز في السابق ينصّب على المعلّم وعلى المادة التعليميّة ، وقد أهمل المعلّم و كان يعتبر كوعاء فارغ يملأ بالمعلومات ، أمّا في المنهاج الثاني فقد أصبح المعلّم مخور العمليّة التعليميّة و الرّكن الساسي فيها و اقتصر دور المعلّم على التوجيه و الإرشاد فقط.

14- ضرورة تدريس النصوص الأدبية العربية في الطّور المتوسّط لما لها من أهمية في ربط حاضر التلاميذ بماضيهم.

وفي الأخير يمكننا إجمال القول أنّ النّصوص الأدّبية هي نمن أهم الوسائل التعليميّة المعتمدة في تلقين اللغة العربية في شتى الأطوار التعليميّة ومن بينها الطور المتوسّط فهي تعتبر بمثابة نقطة انطلاق لدراسة مختلف المواضيع المسّطرة في البرامج الدّراسيّة السّنوية وهذا ما التقيناه من خلال دراستنا وتحليلنا للنّصوص الأدبيّة في كتابي اللّغة العربية بجيله الأوّل و الثاني

قائمة المصادر و المراجع

ـ قائمة المراجع و المصادر:

ـ الحيلة محمد محمود ، **التصميم التعليمي نظرية و ممارسة**، ترجمة محمد ذبيان غزاوي، دار المسيرة للنشر، عمان، الأردن ، الطبعة الأولى، دس.

ـ إبرير بشير ـ **تعليمية النصوص بين النظرية و التطبيق** ، عالم الكتب الحديث ـ الأردن ـ ط 1 - 2007.

ـ ابن منظور، **لسان العرب**، طبعة دار المعارف، مصر، مادة.

ـ أبو بكر عبد القاهر الجرجاني ـ أسرار البلاغة ـ مطبعة المدني ـ القاهرة، ط 1، 1991.

ـ أبو زيد ناصر جامد ـ **مفهوم النّص** ـ دراسة في علوم القرآن، المركز الثقافي العربي للطباعة و النّشر و التّوزيع ـ بيروت ـ ط3، 1996.

ـ اسماعيل زكريا ،طرق تدريس اللّغة العربية، ـ دار المعرفة الجامعية سنة 2005.

ـ اسماعيل عز الدين،**الأدب و فنونه**، دراسة ونقد ، دار الفكر العربي، طبعة 06، د س.

ـ الحيلة محمد: **التكنولوجية المعلوماتية**، دار الكتاب الجامعي الإمارات العربية المتحدة (العين)، 2000 -2000.

ـ الديلمي حسين و آخرون، **اللّغة العربية مناهجها و طرق تدريسها**، دار الشروق للنشر و التوزيع، الأردن، ط 1، 2005.

ـ الراجحي عبد ،**علم اللّغة التطبيقي و تعليم العربيّة** ، دار المعرفة للنشر و التوزيع، القاهرة، 1998.

ـ الزناد الأزهر ، **نسيج النّص**، بحث فيما يكون به الملفوظ نصّا، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط1، سنة 1993.

ـ الشّريف مربيعي، كتاب اللّغة العربيّة، سنة أولى متوسط.

ـ الفراهدي الخليل ابن أحمد ـ **كتاب العين** ـ عبد الحميد الهنداوي، دار الكتب العلميّة، بيروت ـ لبنان ـ مادّة، د س.

ـ المبروك ،تدريس النّصوص الأدبيّة للمرحلتين الإعداديّة و الثّانوية مقاربة للتّشخيص و التقويم، زيد الخير، سلسلة أبحاث مخبر اللغة العربية و آدابها ، 2006.
ـ المبروك زيد الخير، تدريس النّصوص الأدبية للمرحلتين الإعدادية و الثانوية مقاربة لتشخيص و التقويم المطبعة العربية ، 2006.

ـ أنطوان طعمة وآخرون ـ **تعليمية اللغة العربية**ـ إشراف د . أنطوان صباح، دار النهضة العربية بيروت ـ لبنان ـ ط1، 2006.

ـ أنطوان طعمة، **علم جديد لتحديد التعليم**، تعليمية اللّغة العربيةدط، د س ن.

ـ بركة بسام ،**مبادئ في تحليل النّصوص الأدبية** ـ الشركة المصريّة العالميّة للنّشر ، الطبعة 01، القاهرة ، 2002.

ـ بطرس أنطوانيس ،**الأدب تعريفه أنواعه مذاهبه**، المؤسّسة الحديثة للكتاب، لبنان، طبعة 2، سنة 2005.

ـ بلعيد صالح ،**دروس في اللّسانيات التّطبيقية**، دار هومة ، بوزريعة، ط 3.

ـ جرجي زيدان،تاريخ آداب اللّغة العربية، ، موفم للنشرـ ج 1، سنة 1993.

ـ حمروش ابراهيم ، **التعليمية**، مفهومها الآفاق التي تفتحها المجلة الجزائرية للتربية، العدد 2، مارس 1995 .

ـ حنروبي محمد صالح ،**المدخل إلى التدريس بالكفاءات** ، شركة دار المهدى، الجزائر، ط 2، 2004.

ـ حياة خليفاني ،**مفهوم المنهج و الكتاب المدرسي** ـ منشورات مخبر الممارسات اللّغوية في الجزائر حول " دراسات تقويمية للمستندات التربوية في مختلف الأطوار، الجزائر، رقم 20، 2011.

ـ داود محمود الربيعي سلمان ،**طرائق وأساليب التدريس المعاصرة**، عالم الكتب الحديثة، الأردن، ط 1، 2006.

ـ زكرياء ابراهيم: **طرق تدريس اللّغة العربيّة**، دار المعرفة الجامعيّة، للطبع و النشر و التوزيع الاسكندرية، مصر، ط1، 2005.

ـ صباح أنطوان ،**تعليمية اللّغة العربية**، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ط 1، 2008.

ـ عطيه محسن علي ،**تدريس اللّغة العربية في ضوء الكفاءات الأداتية**، دار المناهج للنشر و التوزيع، عمان الأردن، ط 1، 2007.

ـ قطيط غسان يوسف ،**الحاسوب وطرق التدريس و التقويم**، دار الثقافة للنشر و التوزيع، عمان ، الأردن، الطبعة الأولى ، 2009.

ـ ماتيرو بربارا و آخرون: **الأساليب الإبداعية في التّدريس**، ترجمة عبد اللطيف بغارة و مجد محمد، دار الشرق للنشر و التوزيع، الأردن (عمان)، ط 1، د س.

ـ محمد حمود ـ **تدريس الأدب** ـ استراتيجية القراءة و الإقراء، منشورات ديداكتيكيّة(الدّار البيضاء ـ المغرب)، 1993.

ـ محمد مخلوفي، إصلاح التعليم مجلة التّكوين و التّربية(همزة وصل) ، العدد 16، سنة 1980- 1981، الجزائر.

ـ مطاوع ابراهيم، **الوسائل التعليميّة**، الطبعة الثانية، مكتبة النهضة المصرية، بيروت، 1970.

ـ منصف، عبد الحق **رهانات البيداغوجيا المعاصرة**، دراسة قضايا التعلّم و الثقافة المدرسية، دس ، د ب.

ـ نور الدّين أحمد قايد و حكيمة سبعي، **التّعليمية علاقتها بالأداء البيداغوجي و التربية**، مجلة الوحدات للبحوث ـ جامعة محمد خيضر ـ بسكرة ـ العدد 08- 2010.

ـ واضحالعمد ،**أدب صدر الإسلام**، المؤسّسة الجامعيّة للدّراسات و النشر و التّوزيع، بيروت 1994.

ـ وطاس محمد: **أهمية الوسائل التعليميّة في عملية التعليم الأجانب خاصة**، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، سنة 1988.

-الساموك محمد، مناهج اللّغة العربية و طرق تدريسها، هدى على جواد الشمري، سعدون.دط ، د س ن.

-هدى على جواد السمري، مناهج اللّغة العربية و طرق تدريسهادط، د س ن.

فهرس
الموضوعات

فهرس الموضوعات

شكر وعرفان

إهداء 1

إهداء 2

مقدمة.....أ

الفصل الأوّل: التعليميّة و النّص الأدبي.

توطئة 12

I- النّص الأدبي:

1- مفهوم النّص الأدبي لغة و اصطلاحا.....13-14
2- معايير و أسس اختيار النّص الأدبي.....15
3- أنواع النّصوص الأدبية.....17
4- غايات تدريس النّصوص الأدبية.....19
5- شروط النجاح في تحقيق هذه الغايات.....21
6- طرق تحليل النّص الأدبي.....22

II- التعليميّة:

1- مفهوم التعليمية لغة واصطلاحا.....24
2- النّص التعليمي و علاقته بالمتعلّم.....27
3- مكونات التعليميّة.....28
4- مفهوم الوسائل التعليمية و أنواعها و أهميتها على (المعلم ، المتعلّم، المادة التعليمية).....30
5- أنواع التعليمية(عامة، خاصة).....31
6- أقطاب العملية التعليمية(المعلّم، المتعلّم، المعرفة).....35
7- العلاقة بين المعلّم و المتعلّم و المعرفة.....37
8- طرائق التدريس.....39
9- أنواع طرائق التدريس.....39

خلاصة الفصل.....41

الفصل الثاني:

تعليميّة النّص الأدبي بين منهاج الجيل الأوّل و الاجيل الثاني في كتاب اللّغة العربيّة

توطئة.....44

1 ـ تعريف المنهج.....46

2- تعريف المنهاج.....47

3- الفرق بين المنهج و المنهاج.....47

4- التعريف بالكتاب.....48

أ ـ كتاب اللّغة العربيّة السنة أولى متوسّط الجيل الأوّل 49

ب ـ كتاب اللّغة العربيّة السنة أولى متوسّط الجيل الثاني.....50

5- إحصاء النّصوص في كتابي الجيل الأوّل و الجيل الثاني.....50

6- أنواع النّصوص في كتابي الجيل الأوّل و الجيل الثاني.....51

7- مفهوم المقاربة بالكفاءات.....59

8- مفهوم المقاربة النّصية.....59

9- نتائج المقارنة بين الكتابين 66

10- طريقة التدريس المتبعة في النّصوص كتاب اللّغة العربيّة السنة أولى متوسّط الجيل الأوّل 68

11- طريقة التدريس المتبعة في النّصوص كتاب اللّغة العربيّة السنة أولى متوسّط الجيل الثاني 68

12- أوجه الاختلاف و التشابه في نصوص الكتابين 69

13- عيّنات دراسة 70

14- نتائج الدّراسة 74

خاتمة 78

قائمة المصادر و المراجع.....81

فهرس الموضوعات 86

الملاحق.....90

الملاحق

- ملحق رقم 01:

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية
كتاب
اللغة العربية
السنة الأولى من التعليم المتوسط
الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية
ISBN: 9961 07 07
م و ت: 258.00 د ج

ـ ملحق رقم 02:

المشاريع	ص	تقنيات التعبير	ص	المطالعة الموجهة	ص	النص الأدبي	ص	الظواهر اللغوية	ص	القراءة المشروحة	ص	النص التواصلي
إقامة معرض للاكتشافات العلمية	18	ما يفيد التشابه ما يفيد التفضيل ..	16	الإخلاص في طلب العلم	14	المدارس ونهجها	12	الفعل والميزان الصرفي	11	صماء وبكماء تتحدى	8	العودة
	28	ما يفيد التعليل والتبرير	26	قمر في مهمة فضائية	24	مركبة الفضاء	22	أزمنة الفعل	21	السائح الفضائي	19	تاريخ الأقمار الصناعية
	38	الإخبار	36	الأجهزة التعليمية	34	قلم الأنترنيت	32	عناصر الجملة الفعلية	31	الكلب الروبوتي	29	الكتاب الإلكتروني
إنجاز ألبوم لأفراد الأسرة	51	ما يفيد التوكيد	49	ميلاد طفل	47	هيا ابتسم	45	الفعل الصحيح وأقسامه	44	يا أمي	42	الأم
	62	الفقرة	60	الأخت الكبرى	58	أنا وابنتي	56	الفعل المعتل وأقسامه	55	الحسن إلى أخويه	52	علاقة الإنسان بأسرته
	73	التلخيص	71	واجبات الأبناء نحو آبائهم	68	أبي	66	تصريف الفعل الصحيح بأقسامه	65	الفتاة البارة	63	واجب الإنسان نحو أسرته
تنظيم معرض لإحياء عيد الثورة	87	الوصف	86	الوطنية	84	العلم	81	تصريف الفعل المعتل	80	الرجوع إلى الوطن	77	الحنين إلى الوطن
	98	تلخيص النص	96	الحمامة المطوقة	94	رأيت الناس كالبنيان	92	الفعل اللازم والمتعدي	91	التعاون	88	التكافل الاجتماعي
	110	الرسالة	108	مثال في التضحية	105	بين جدران السجن	103	الفاعل	102	شجاعة فدائي	99	فداء الوطن
إنجاز مجلة حائطية لشخصيات موهوبة	125	المحاضرة	123	بوغرطة	121	الأمير عبد القادر	119	المفعول به	118	لالا فاطمة نسومر	115	العربي بن مهيدي
	أدب السيرة	أدب السيرة	134	هارون الرشيد	132	إسلام خالد بن الوليد	130	الفعل المبني للمجهول	129	عبد الله بن الزبير	136	عظمة النبي (صلعم)
	147	القصة	145	نوبل مخترع الديناميت	143	ليوناردو دي فنشي	141	المضارع المرفوع	140	فيلمنج	137	البيروني

- ملحق رقم 03:

النص التواصلي	ص	القراءة المشروحة	ص	الظواهر اللغوية	ص	النص الأدبي	ص	المطالعة الموجهة	ص	تقنيات التعبير	ص	المشاريع
رياضة الحائر	151	فضيلة التسامح	154	المضارع المنصوب	155	العفو عند المقدرة	157	السرار والنعجة	159	الحكاية	160	كتابة قصة موضوعها التسامح
كريم وأكرم منه	161	الصداقة الحقة	163	المضارع المجزوم	164	إيثار امرأة عربية	166	الغلام والكلب	168	الحوار	170	
خلية النحل	171	من عجائب النمل	174	المجرد والمزيد فيه من الأفعال	175	النملة والعصفور	177	قدوتي العلمية	179	المذكرة الشخصية	181	
عيد الفطر	185	عيد الأضحى	188	اسم الفاعل	190	المولد النبوي	191	الحروف الهارب	193	الأدب الساخر	196	إعداد وتصميم بطاقة تهنئة
الأعياد	197	ذكرى أول نوفمبر	199	اسم المفعول	200	نوفمبر	202	يوم الاستقلال	204	الخطبة	205	
في عيد الأم	206	تاريخ الاحتفال بعيد الأم	208	عناصر الجملة الاسمية	209	عيد الأم	211	أمهات مثاليات في عالم الحيوان	213	بطاقة تهنئة	215	
حماري	219	نفسية قطة	222	نسخ الجملة الاسمية بكان وأخواتها	232	الثعلب المخدوع	225	الأبائل	227	ما يفيد الطلب وما يفيد الترجي وما يفيد التمني	229	إقامة معرض حول فوائد الحيوانات
غابة إفريقية	230	في الواحة	232	نسخ الجملة الاسمية بإن وأخواتها	233	في الغابة	236	الغابة الاستوائية	238	أدب الرحلات	240	
مقهى القرية	241	عندما تفجر العالم بالألوان	243	المفرد والمثنى والجمع	244	في بلاد التوارق	246	صحراؤنا	249	شعر الطبيعة والوجدان	251	
الاحتباس الحراري	255	التعاون الدولي في مجال البيئة	257	النكرة والمعرفة	258	إلى متى يتحملنا كوكبنا...	260	إلى زعماء العالم	262	الإعلان والإشهار	264	
الاعتدال في تناول الطعام	265	استهلاك السكر باعتدال	267	الصفة والموصوف	268	ذات الأوراق غذاء وترياق	270	الرضاعة الطبيعية	272	المقال العلمي	274	
الرياضة سلاح ضد الأمراض	275	الرياضة وفوائدها	277	مراجعة	278	كرة القدم	279	الرياضة والشباب	281	الأدب الاجتماعي	283	

- ملحق رقم 04:

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية
كتابي في
اللغة العربية
السنة
1
متوسط
ENAG
ÉDITIONS

- ملحق رقم 05:

- ملحق رقم 06:

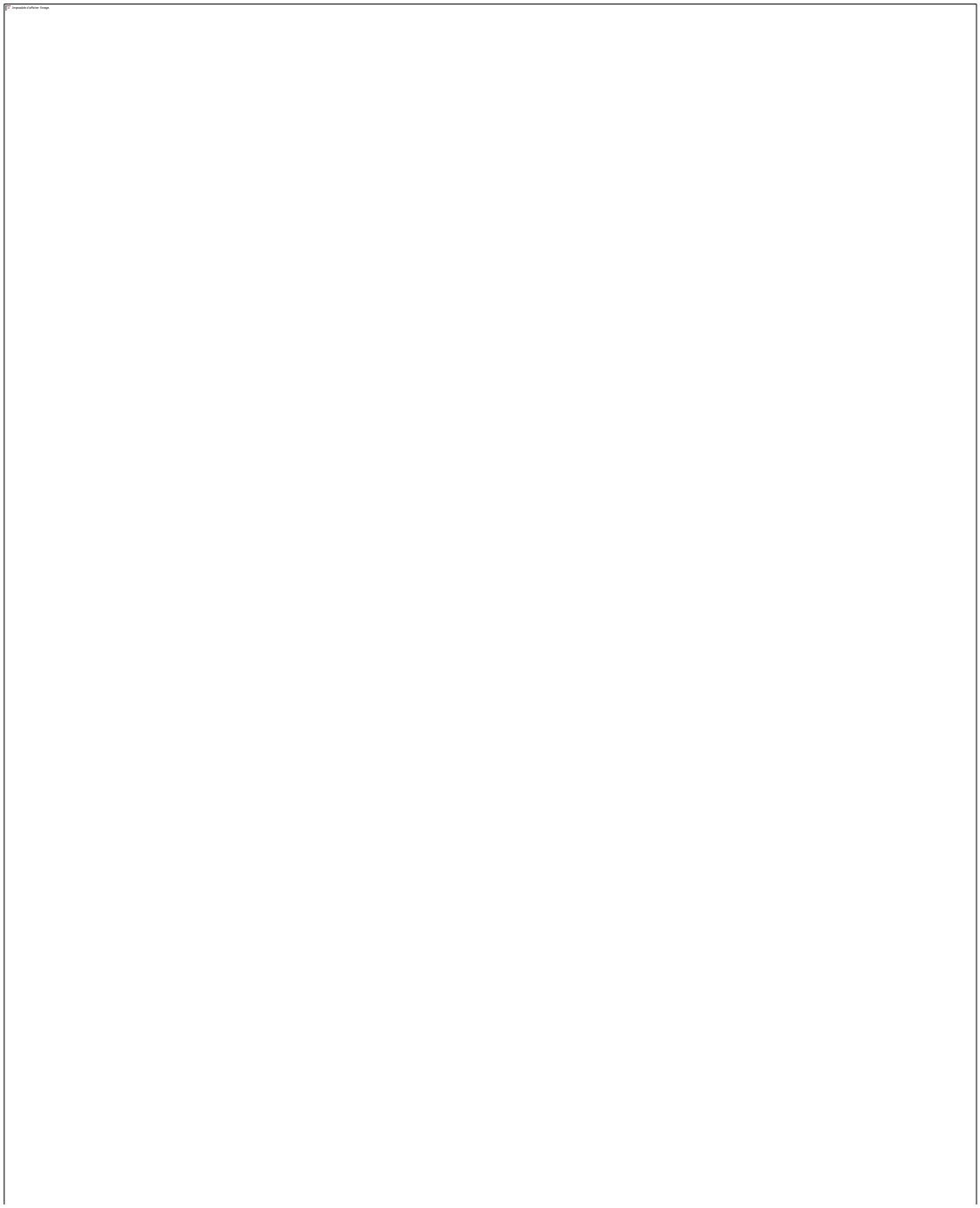

- ملحق رقم 07:

- ملحق رقم 08:

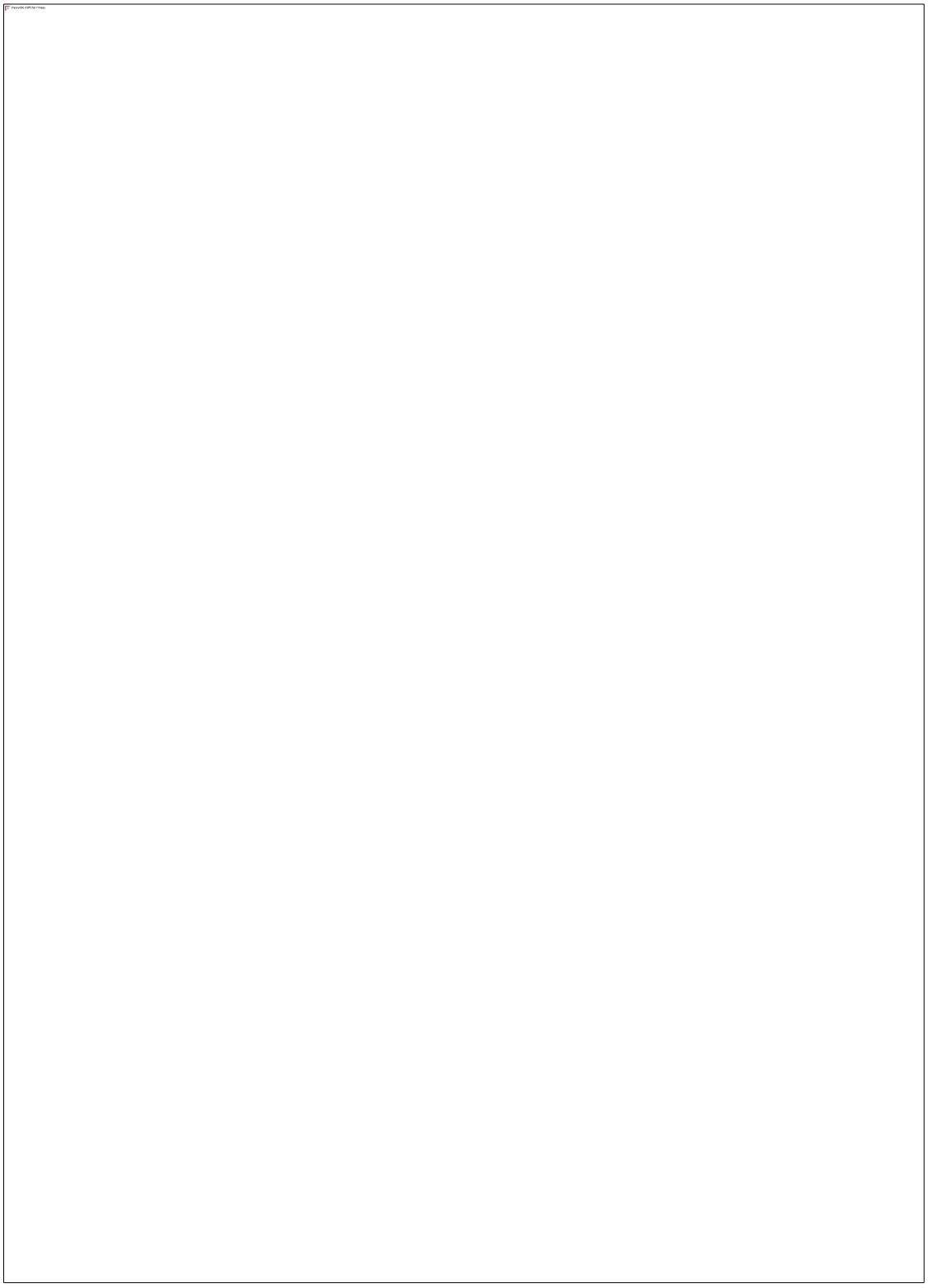

ـ ملحق رقم 09:

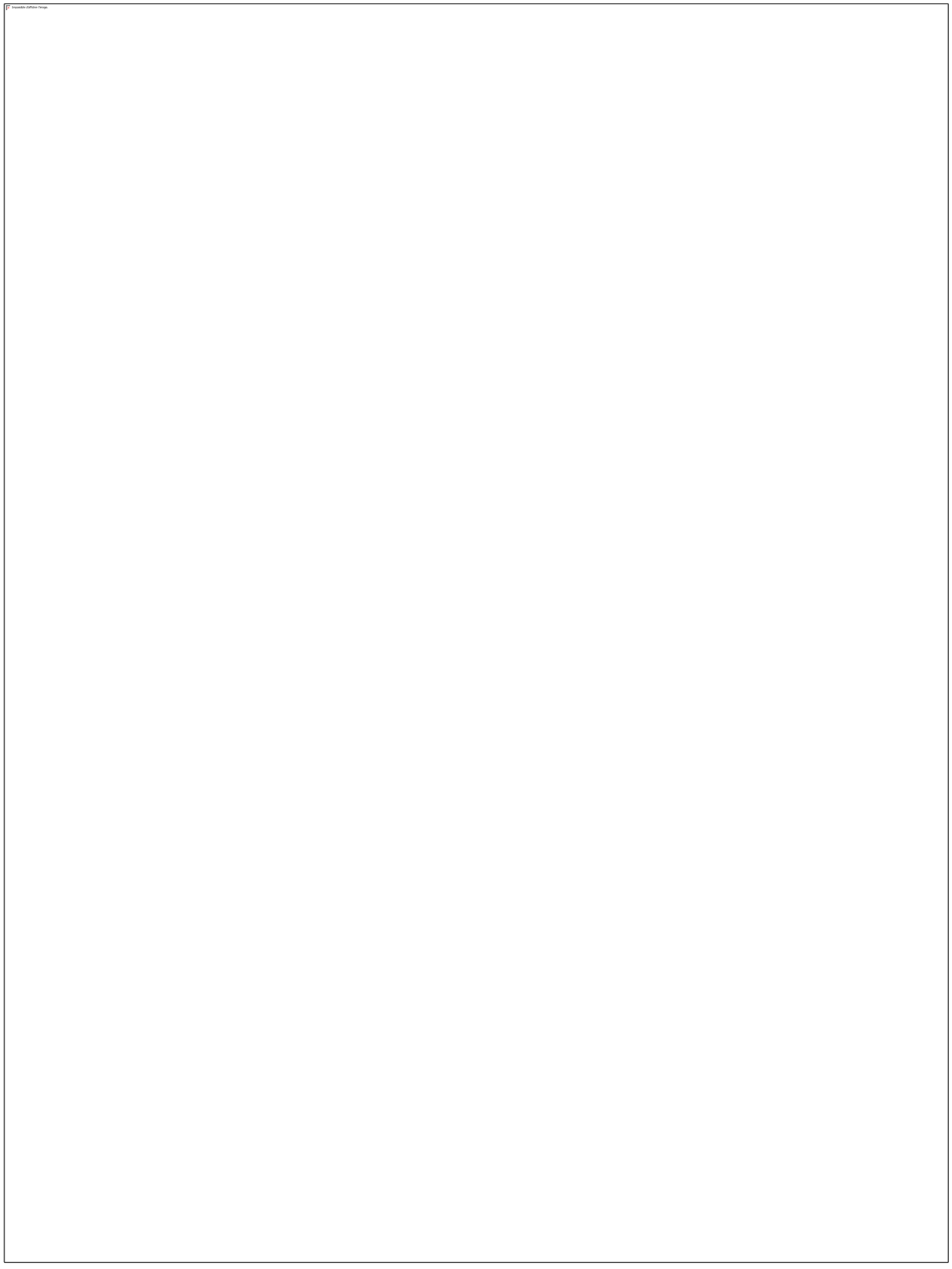

- ملحق رقم 10:

أنا و ابنتي

1- ابنتي الكبرى و قد أرسلتها * تتلقى ما يفيد الناشئات

2- عذتها بالله من حسّادها * ومن الأعداء و شرّ النّازعات

3- جلست بين يدي أستاذها * تكتب الدّرس و تصغي للعظات

4- - صوتها -وهي تناجي لوحها- * صوت عصفور يناغي الكائنات

5- فهي في البيت هزاز منشد * وهي في المكتب إحدى الزّهرات

6- أقبلت نحوي نهارا بعدما * خرجت من درسها مثل القطاة

7- ورأتني أحرفا بيضاء قد * سطّرتها باعتناء و أناة

8- وإذا بنتي بها معجبة * مثل إعجابي بها بين البنات

9- قلت :" يابنتي اسمعي واتّعظي * في رياض الشّعر عذب النّبرات

10- واملئي بيتك حبّا و تقى * لا تصيخي لحديث الجاهلات".

ملحق رقم 11:

قلب الأمّ

كانت أمّ رامي امرأة عجوز بعد أن هجرتها رامي ابنها الوحيد، تعيش بين جدران بيتها لرّيفي المتصدّع ، تجلس و حدها طوال النّهار و تنام ثم تستيقظ على المنوال نفسه، وكانت لها جارة طيّبة تدعى أمّ سعيد، تحضّر لها الطّعام و تساعدها على قضاء حوائجها اليوميّة. وفي يوم من الأيام ، خطر ببال امّ سعيد سؤال محيّر عن ابن المرأة العجوز ، فسألتها جارتها: أين ابنك الوحيد رامي؟ فأجابتها نأمّ رامي : لقد مات ضميره، تركني وحيدة بعد أن أفنيت عمري في تربيته و تعليمه أحسن تعليم، فقد دفعت جميع مدّخراتي و

بعت مجوهراتي هديّة زوجي المتوفّى – رحمة الله- لأدخله جامعة أحلامه، فدخل الجامعة و انتقل للعيش في المدينة حتى تحقّق حلمه و حلمي بأن يصبح طبيبا مشهورا، نسي أنّني حملته في أحشائي، نسي أنّني أطعمته بيدي، نسي أنني غطّيته و أعطيته الدّواء و سهرت اللّيالي معه، وبكيت عند بكائه.

أنا لا أريد منه شيئا ، سوى أن يزورني ولو مرّة واحدة .....آه كم أشتاق إليه . قاطعتها أمّ سعيد قائلة: كم أنت رحيمة ورائعة ! وفي اليوم التالي، توجّهت أمّ سعيد إلى عيادة رامي، بعد أن عرفت مكانه من أحد أصدقائه في القرية، و أنّبته على ما يفعله تجاه أمّه المسكينة، وأوصلت إليه أحزانها و آلامها و نار وحدها.

تأثّر رامي أمّ سعيد، وتوجّه مسرعا إلى أمّه، ولكنّه حين وصل وجد أمّه قد أسلمت الرّوح إلى بارئها و كانت تحمل ورقة كتب عليها " سامحتك يا ولدي العزيز" فأجهش بالبكاء و عاش بقيّة حياته مع زوجته في بيت و الدته الرّيفي نادما على ما فعله ، يتذكّر والدته الحنون و يدعو الله أن يسكنها فسيح جنّاته.

ملحق رقم 13:

ص 58: **أنا وابنتي**

1- ابنتي الكبرى و قد أرسلتها	*	تتلقى ما يفيد الناشئات
2- عذتها بالله من حسّادها	*	ومن الأعداء و شرّ النّازعات
3- جلست بين يدي أستاذها	*	تكتب الدّرس و تصغي للعظات
4- - صوتها -وهي تناجي لوحها-	*	صوت عصفور يناغي الكائنات
5- فهي في البيت هزاز منشد	*	وهي في المكتب إحدى الزّهرات
6- أقبلت نحوي نهارا بعدما	*	خرجت من درسها مثل القطاة
7- ورأتني أحرفا بيضاء قد	*	سطّرتها باعتناء و أناة
8- وإذا بنتي بها معجبة	*	مثل إعجابي بها بين البنات
9- قلت :" يابنتي اسمعي واتّعظي	*	في رياض الشّعر عذب النّبرات

ملحق رقم 14:

عظمة النبّي صلّى الله عليه و سلّم

كم عظماء من الرجال زالت عظمتهم، أو قلت قيمتهم بمرور الزمن ، و تنبّه الناس لأعمالهم، لكن محمّد صلّى الله عليه و سلّم ظلت قيمته قيمته، و عظمته عظمته مهما اختلف العصور ، وتغيّرت الموازين بل إن الزمن ليزيد عظمته وضوحا ، و الموازين الأخلاقية الجديدة تزيد مكانته رفعة، وكم حاول خصومه في مختلف العصور أن ينتقصوا من قدره بشتى الأساليب و مختلف الأكاذيب ، فنالوا من أنفسهم و لم ينالوا منه ، وحرموا لذّة الحق و بقي الحثّ.

وكم بمحمّد من نواحي عظمة، ومظاهر سمّو ، ولكن لعلّ أروعها جميعا ما جاء به من دعوة و ما قام به من إصلاح.

لقد نشأ في جوّ خانق و بيئة مضطربة و حالة اجتماعية تبعث اليأس ، فأخذ يجعل من الشّر خيرا ، ومن الاضطراب أمنا، ومن الفساد صلاحا ، ولم يجد أحد من الأنبياء من اختلال أمته و فسادها ما وجد محمّد من العرب، و لكن لم تكّد تمرّ عشرين عاما على رسالته حتى استطاع بتأييد الله أن يغيّر كل هذه الفوضى ، وكفاه فضلا أنّه جعل من القبائل و أشباه القبائل أمّة واحدة، وردّ الأصنام إلى أماكنها في الأرض، وساوى بينها وبين أخواتها من الحجارة، وجوّل عبادتهم إلى ربّ واحد.

الملّخص:

يتناول هذا البحث موضوع : " تعليميّة النّصوص الأدبيّة بين منهاج الجيل الأوّل الجيل الثاني للسّنة أولى متوسّط أنموذجا"، ولقد تمّ من خلاله الكشف عن جوانب الغموض التي تتواجد في نصوص كتابي الجيل الأوّل و الجيل الثاني للغة العربية و ذلك من خلال إبراز الفروق بينهما وبيان أوجه الاختلاف و التشابه و ذلك ب:

- دراسة تحليليّة لبعض النّصوص النّثرية منها و الشّعرية و الوقوف عند أوجه التشابه و الاختلاف بينهما.
- تقديم المفاهيم الأساسيّة المتداولة بين الجيلين (المقاربة النّصية، المقاربة بالكفاءات).